

الجيش السعودي

بنظر | محمد شينو | رئيس ديوان وزارة الدفاع



أفراد من الجيش السعودي في غزة

أسس سموه نافيا رياضيا اشقى الالعاب الرياضية والمسمى (بأشبال المنصور) .

٢ - أسس سموه مدرسة لطيران في الطائف تحت اشراف بعثة بريطانيا تدرب فيها حتى الآن ما يزيد عن ثلاثين طالبا ارسل قسم منهم الى بريطانيا لاتمام دراستهم العالية فيها

١٧ - كان اهتمام سموه عظيم بتنظيم ادارة الجيش وتشكيلات وزارة الدفاع حيث نظم سموه تشكيلات الوزارة بحيث جماعتها تتألف من عدة شعب تتولى كل شعبة ادارة الاعمال المنوطة بها وتتألف هذه الشعب كالآتي :

- ١ - المكتب الخاص
- ب - المكتب العام
- ج - الشعبة الاولى
- د - الشعبة الثانية
- هـ - شعبة المخبرات
- و - الخداسة العامة
- ز - ادارة الخزين
- ح - شعبة النقل الميكانيكي والورش العسكرية
- ط - شعبة الطيران
- ي - ديوان الهاكات العسكرية
- ك - رئاسة اطباء الجيش
- ١٨ - اقتصد نظم سموه الادارة العسكرية والعمليات الحربية والقيادات المختلفة تنظيميا تاما يمتشى مع أحدث الأنظمة العسكرية في الجيوش الحديثة .
- لأن كان لمخبرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور البدر الأول في ادخال هذه الاصلاحات العديدة في الجيش ولشهره المتواصل ودأبه على العمل ليلا ونهارا بدون هوادة أو تراخي وأن الفضل في انجاز مشروعاته العظيمة واصلاحاته الباهرة يعود له ثم لمخبرة صاحب الجلالة الملك المعظم والقائد الأعلى للجيش الذي أبدى كل التأييد وعنده بكل المناسبات وشق الطرق وبارع ارشادات جلاله الحكيمه كما يعود لمخبرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم وكيل القائد الأعلى للجيش الذي لم يدخر وسعا في تلبية وانفاذ كل مشروع يعود بالخير العميم والاصلاح الشامل لهذا الجيش العظيم ؟



الضباط ، وتولى اوقات الوقت ادارة المدرسة العسكرية .

تشكيل وزارة الدفاع

وفي أوائل عام ١٣٦٤ صدرت الأوامر بتنصيب سمو الأمير منصور وزيراً للدفاع وهيئة حكومية هامة للجيش ومهمة جلالة الملك رفعة فزيق الأولى .

وهذا تبدأ النهضة العسكرية الحديثة في الجيش .

١ - فأول ما قام به سموه هو وضع موازنة ثالثة للجيش تكفي لاحتياجات الجيش في شتى مطالبه وضرورياته بحسب تشكيلاته في ذلك الوقت وتوسارت تنضاف هذه الموازنة سنة بعد أخرى الى وقتنا الحاضر .

٢ - تمتعت بعثات عسكرية الى مصر والسودان لدراسة فنون ميكانيك السيارات وقيادتها ونظام القوافل الآلية وعادت جميعها وشه الحيد وكان لها أثر فعال في تنظيم هذا النوع في الجيش الذي لم يكن معروف في تشكيلات الجيش من السابق .

٣ - استقدم سموه في مطلع عهده بعثتين عسكريتين بريطانية وأميركية لتدريب الجيش على شتى أنواع الاسلحة الحديثة وتدريب المشاة والمدفعية الثقيلة وقد فاقوا في ذلك ما كان ادراهم عليها على أحسن وجه وأكله واستفاد الضباط والجنود منها فوائد عديدة .

٤ - استقدم سموه بعد استلامه زعماء وزارة الدفاع بثلاث سنين بعثة عسكرية بريطانية أخرى لاتمام تدريب الجيش على أحدث النظريات العسكرية بعد الحرب العالمية الماضية وقد احدثت هذه البعثة كثيرا .

٥ - شكل في عهد سموه المراسيا المنعركة الآلية السريعة ووزعت على أجزائه النقاط الهامة وداخلية البلاد ومن خصائص هذه المراسيا ان تكون

١١ - أسس سموه للنادي العسكري لضباط ، وزوده بمكتبة ضخمة جللت مجلداتها وملائها من مكينات متعددة في الخارج على نفقة سموه الخاصة كما

١٢ - أسس سموه للنادي العسكري لضباط ، وزوده بمكتبة ضخمة جللت مجلداتها وملائها من مكينات متعددة في الخارج على نفقة سموه الخاصة كما

١٣ - أسس سموه للنادي العسكري لضباط ، وزوده بمكتبة ضخمة جللت مجلداتها وملائها من مكينات متعددة في الخارج على نفقة سموه الخاصة كما

١٤ - أسس سموه للنادي العسكري لضباط ، وزوده بمكتبة ضخمة جللت مجلداتها وملائها من مكينات متعددة في الخارج على نفقة سموه الخاصة كما



سمو الأمير منصور وزير الدفاع

أن الجيش الذي كان يعتمد عليه حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود كما لا يزال يعتمد عليه بعد الله هو جيش الجهاد المكون من حاضرة بدو أهل نجد ، وقبائل تهامة وعسير والحجاز ولا يزال نظامه الخاص به سائدا أما تشكيلات الحديثة في ١٢ جمادى الثانية ١٣٦٤ هـ .

سالت آخر قوة للشريف حسين في جدة الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المعظم . وعلى أثر تسليمها أمان لسمو الضباط الذين كانوا في خدمة الحكومة الهاشمية بأن من يريد الاستعداد في حكومة جلالته فليقدم عليه . فتقدم عدد من الضباط بطلباتهم . فرحلوا الى مكة . وأسس جلاله الملك بعضهم الى الشرطة وقتنا ريثما يت في أسرم وامر تشكيلات الدفاع على الاسس المعروفة . فربطوا بالقائد عبد العزيز الشدادي الذي تولى تعيينهم في اماكن مختلفة في البلاد .

وفي عام ١٣٤٦ صدر الأمر السامي باستناد مديرية الأمن العام الى العقيد محمد مراد الاختيار الذي استقدم جلاله الملك من سوريا . فوضع تشكيلات الادارية والعسكرية . وكان قد سحب معه ضابطين من خبرة الضباط السوريين أحدهما كان متخصصا بتعليم المهارة . والثاني بالمدفعية .

ثم استندت المديرية الى العقيد حسن - السوري الأصل - فوضع الى جانب تشكيلات الشرطة تشكيلات درك والى جانبها تشكيل مرسيا مدفعية ومراسيا رشاش واستمر هذا الوضع حتى عام ١٣٤٨ .

وفي عام ١٣٥٨ رأى جلاله الملك بصائب رأيه وثاقب فكره أنه يجب تشكيل رئاسة أركان حرب لفرقة والسعودية نظامية جميعها في المملكة باستقدم جلالته الزعيم طارق الأفريقي وعينه رئيسا للأركان . فوضع تشكيلات الادارية والعسكرية التي تتطلبها ادارة منصبه الجديد . ثم افتتح أول دورات العسكرية لتعليم النظامي العسكري في جميع الوحدات العسكرية وقد وضع تشكيلات الفرقة المدرعة الأولى للجيش والمقتت بد انعام تدريجيا الفتي في الحرس الملكي بالرياض وقد قام بتشكيل مكاتب ودواوين وكالة الدفاع وتشكيل الفرقة الأولى للخيالة (الفرسان) وقد وجد الرى العسكري والشارة العسكرية المنزلة .

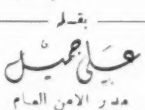
وفي أواخر عام ١٣٦٠ أسندت رئاسة أركان هيئة حرب الجيش بالوكالة الى المقدم جعفر الطيار قائد لواء المدفعية وبقى فيها حتى وفاته عام ١٣٦١ وقد قام خلال هذه المدة باصلاحات شتى .

ثم استلم العقيد الشريف محمد الحارثي وكالة أركان الحربية وتوسعت تشكيلات امه كبرية في ايامه فشملت - ألوية المهارة - وأفواج الرشاشات الثقيلة والخفيفة وقام بافتتاح عدة دورات عسكرية اشترك فيها كبار

عبدية إصقر

جلالة المعامل العظيم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود هو في طبيعة أولئك الأبطال القامحين الذين اصداوا موكب التاريخ بحليل الاعمال

لقد افصح عبد العزيز الطير على ادته وبلاوه وفتح لشعبه ابواب الحياة الحرة السعيدة التي يشتم بها وينعم في ظلها . قبل خدع طامار أربعين أسد الجزيرة زارته التاريخية الأولى فدوي صداها في الرياض حتى اشترق الشعب والبطاح ولله اشبال العرب من أفضى الجزيرة الى اقاصها . قبل خمسة من عام ففتح عبد العزيز باب قصر الرياض بحرته التاريخية التي



عبد الرحمن الفيصل

عبقريّة الصقّر السياسيّة

كما استنداع الملك
عبد العزيز أن يقر علاقاته
مع الدول الكبرى
مقدّمها بريطانيا وأمريكا
على أساس من المودة وحسن
التفاه من غير أن يصح على
بلاد حقا أو يحق لها
مطامع.

وتأجل ما قام به من حرية
من إصلاح أحوالها، وتوجيهها
إلى الاشتراك في الحياة العامّة
السلاميّة، يهيك السبيل إلى
تعرف الطرق التي رسمها المعامل
العظيم لهذه البلاد التي كانت
مجهولة حتى أمس في كل مالا صلة
له بمعدنها الإسلامية المقدسة،
والتي أصبحت اليوم تحت الأنظار
تقدّيرا لجهده السياسي
والاقتصادي والاجتماعي الذي
يسبّل فيها.

بفلم
محمد فيصل

وتاريخ البلاد العربية بعد
بسطها، حدير السيادة، والتأمل
الغويل في تطور الحوادث
تطور اصافه الملك ابن سعود
بحكمة وحزم، وحسن سياسة كان
لها أثرها في إقرار السلام في
هذه الجزيرة العربية، وفي
توجيه النهضة في تلك الأجزاء
توجيهها صالحا يفسر بغير التفتيح.
ولقد تطلب صغر الجزيرة
على ما كان بين اليمن والمملكة
العربية، السعودية من صعوبات
أدت غير مرة إلى القتال، ثم
أدت إلى إقرار حالة الإغواء
والأمن بين الملكيين، وبين
الدولتين.

في النصف الثاني من
القرن التاسع عشر
الميلادي بدأت في البلاد
العربية نهضة طامعة،
غرضها أن تنقسم البلاد

العربية من سراق الحصار الحديثة
ما يؤهل لها عاضها الجديدة
وتأثيرها الطائل. وملكات أبنائها
المتوترة إلى أسباب العزة والمجد
فقد قامت الحرب العالمية
الأولى، وندى المتأدون فيها
أنهم يريدون للعالم الحرية
والسلام، زاد اندفاع الشعوب
العربية في سبيل نهضتها.
وضاعفت هذه الشعوب اندفاعها
حين قضت تلك الحرب العالمية
الأولى على الأمر طورية المعايير
وتضايفت إليه وأصل السياسية
والاجتماعية والاقتصادية على
تفذية هذه النهضة.

كان عظميا في نفسه وثقافة ربه.
وتتجلى لنا في فصل الحكم
صفات نادرة في حكم هذا الزمان
فهو ديمقراطي في حكمه لا يؤاخذ
قوله الحق ولو كانت عليه، وطالما
نوقش فأبدى من الارتياح
والعظمة دلا بجمده في كثير من
يقدّمون حكما ديمقراطيا.
«ما من فرد من أفراد هذا
الشعب إلا وهو محب فيصل
الذي يحكم فيصل، فيصل الذي
يستطيع أن يباغته من أرادوه
أمن من سطوته، لأنه في حبي
العدل والحق».

وإذا تركنا عظمة فيصل في
منصب حكمه بدت لنا عظمته في
ميدان السياسة، فهو
ظاهرة هذه المملكة التي كب
الحاكم لها في السياسة، مما
ساحة العالم المبرزين اليوم
ودفعه عن فلسطين حريّة
الأمم كان دفاعا مصححا وحقا أن
أعداء فلسطين جنودهم أمام
ذلك الدفاع الذي لا يصوغه إلا
عقل كبير.

وفصل اليوم معدود في
العالم من الساسة الكبار، ولكن
ميزته على هؤلاء أنه سياسي
لا يكر ولا يكره، وإن له سبيلا
والحق لا هوج فيه، ومسطقا لا
التواء به. وفوق لا سر فيه
وحواب فيصل المشرفة
تضيق عنها أعمدة معدودات من
بناها أو البحث فيها، ولكن
يحبس أن تشير ونصم لها عناوين
تأريخ إلى ذكاه الفخاري فهم
ما وراء تلك المناوين.

ومن تلك الجوانب المشرفة
عروة فيصل وتدينه وإنسانيته
الباقية مداه المعيد، وجه الخير
والنفس لراحة الناس، والميل
المستمر الذي لا هوادة فيه من
أجل حرية الأفراد والقبور،
والصراحة والحرية في الرأي
وعدم الميلاء في سبيل الحق.

ثم حضر حرب اليمن التي أظهرت
كفافة فيصل الحربية أظهرها
أدهش القادة والجنراء لأنه
أفقد بخطه خطط قوم حاربوا
في أعظم ميادين الحرب الأولى
وانتصر عليهم
بل دليل في حرب اليمن على
«دبلوماسية» من الطراز الرفيع
فقد تزلت في الحديدة حينما
احتلها فيصل فقاتل مساهمة
بوليسية إيطالية وبريطانية
واستطاع بما وهب فيصل
السياسي من حكمة ومطق وعقل
كبير أن يرد تلك القوات
أسفة منتفزة.

وعبقريّة فيصل الحربية برزت
حينما كان في الرابعة عشر من عمره
وذلك في حروب طائف سنة ١٣٣٨
إذ اشترك مع أخيه سعود، فقد
كان له نصيب في الانتصار فيها.
ثم ظهرت تلك العقيدة في الفكر
في حرب عسير، إذ كان فيصل
قائدا طامحا في جيش السعودية
سنة ١٣٤٠ أي في السادسة عشر
من عمره.

وإذا تركنا عبقريّة فيصل
الحربية فانا نقف أمامنا
مكتشفات عظيمة في ميادينه
الأخرى لا تنقل عن كفايته في
فن القتال وفي السياسة.
وأعظم تلك الكفائات حكمة
التي على سلامة العفوية والشفقة
الواسعة في أمور الشرع والنظام
وتوخي العدل والانعفاف فيما
يصدر من أحكام.

إن فيصل هو نائب الملك
وبيده مقاليد الحكم في الحجاز
وقد تولى منصبه هذا وهو
دون العشرين، ولكنه دلل على
أنه حاكم مدلل يخرج به حكمة
الهاب من نهج العوايب، بل
كانت تلك الحرارة المتوقدة موانئا
له أن أداء عمله الضخم، وكان
شبابه المتضخم يحمل من التبعات
الحسام ما لا قبل لاحتياله إلا لمن

يكن النصر موقفا على مدارك
طاية بل كان المعر حليفه في كل
معركة صغرى أو عظمت وفي
كل حرب.
ولا نجد محالا لذكر وقائمه
الآن لأن ذلك موضعه كتب
السيرة والتاريخ، ولكننا هنا
نقدم صورة مصغرة لاندس إلى
ألوان الملاح والمجاهد.
إن فصلا من حروب نجد
وعسير والحجاز، وقد كان هو
قاهر حكام عسير وهو وحيد
الذي احتل وقتل أسراهم حتى
ضيق عليهم الحساق فاستسلموا

وعند سقوطه من هذه
الحكومات التي زارها ومن
حكومات غير تلك أومعة كثيرة
أهديت لسعود تقديرا له
واجبا به.
وما كان يود محموم من هذه
الرحلة التي يشغل بأمر الدولة
ورأى منه الشعب أنه أمير
تقى صالح يزدان بكل خلق فاضل
كريم بابه سنة ١٣٥١ بولاية
الأمير بعد استئذات والده
وموافقة.

ويكفي لتدليل والأشارة
لا الاحصاء فذلك صعب عسير
أن أذكر أنني حضرت لسعود من
«التيكة» والقبيل والعدة، للامام
الصافي والتي غفرت عليه إحدى
مكتبات المدينة المنورة بين ٨٠٠٠
مخطوط، وهذا الكتاب
هو النسخة المفردة المسحقة في
العالم.

وما كان يحوم محيطها بصف
هذه النسخة حتى تبرع جزءا
من العرب خيرا بطبعه على نفقته
الخاصة.
وبجمل القول: إن الأمير سعود
نعمه من نعم الله على هذه الأمة
الكريرة أفاض عليها به منّا منه
وفضلا.



فيصل
الملك

جناحا الصقّر

شدم
محمد بن فيصل



سعود
ولي العهد

هو الابن الثاني لان
سعود، وأكبر منه سعود
... ولي عهد المملكة العربية
السعودية - وقد ولد في الرياض
في شهر ربيع الأول ١٣٣٤ هـ (١٩١٥ م)
عقب انتصار أبيه على
ابن الزيد وذيخه في روضة مينا.
ومولده فيصل كان الفارق
بين مهيدين متقاربين في كل شيء:
الظن والطمان والحلوسكة
والاستبداد يقتصر عليه عهد
اماز بالعدل والحرية، وبثلا لا
بالنور، والحق، والديمقراطية،
وبين عدوين لمدون: أحدهما
ناغ مستلب يهزمه صاحب حق
عادل، أما الأول ابن رشيد وأما
الثاني ابن سعود، وقد قتل
الأول بيد الثاني في روضة مينا

ومره ثلاث عشرة سنة معناه
أنه يدرك الأمور السياسية
إدراكا حسنا، أسوأها وقواعدها
فهما مستقيا، وأن من يستطيع أن
يقود جيها يحارب به قبائل
عتيبة القوية بعدد من الناس يقل
من عتيبة عتيبة هو جندى من
الطراز الأول.
ثم جاءت الأيام فايدت أن
سعوداً يحارب لاجل الحرب،
سبور في القاء، فلهذا يقد
الجوهر والمدارك في قيادة لوتولها
أمر القواد لما اداروا خيرا منه
على أن يكون هؤلاء في
مثل جيشه وميدانه ومعداته
وتجربته حتى تكون الموازنة
صححة.

وحارب سعود في شمال نجد
وكان قائدا عاما لقوات السعودية
التي سيرها أبوه لقتال شمر ومهر
سعود لا يتجاوز التاسعة عشر
من عمره في حرب في كل ميدان
في الحجاز ونجد وعسير وكتب
له النصر في كل معركة خاضها
واستدل من هذا على أنه
جندى سبور وأنه قائد محكم
ماهر خبير، وأنه شارك أباه في
بناء كيان هذه الدولة العظيمة
ونقبت قسواء دها وإرساخ
أساسها.

ورحل سموه إلى أمريكا
قبل بضعة أعوام فنال فيها من
التكريم ما هو جدير، واشترك في
تكريم رجال حكومة الولايات
المتحدة وشعوبها.

أكبر أبناء سقر الجزيرة
الموجودين، لأنه كان قبله
ابنه البكر تركي ثم خاله ولكن
المنون اخترتها وهما في ريمان
الهاب، وقد ولد في ليلة الثالث
من شوال ١٣١٩ هـ وهي الليلة
السابقة ليلة فتح أبيه الرياض
وانزاعها من محفل.

ولقد كان من سماء سعوداً
مرفقاً سواء كان أبوه أوجده
عبد الرحمن، لأنه كان كاسم سعوداً
على أهله وذويه وعفريته وأمه
فيوم ولد انتصر والده ذلك
الانتصار المؤثر المبين، وتغيرت
أحوال آل سعود بالسكوت،
وهم شهاب الشيت، ورد الله
غربتهم وأبعد عنهم الحزن، وكان
طالب السعد على أمته، فن يوم
أضيف اسمه إلى آل سعود لم
تقبل لهم راية، ولم يهزم لهم
جبي هزيمة منكزة، وانتصر
بوه في كل ميدان من ميادين
الحرب والسياسة والاقتصاد
والمال، وسعود هو نفسه كاسم
سعود بالنسبة إلى نفسه لأنه
لا يحملها إلا إلى ما فيه الخير
والصلاح وتعم الآلة.

أما أحوال سعود فهم آل
«دريم» من خيار القبائل، وم
شيوخ بني خالد من قطبان
وكانت لهم بين وادي سبيهم
ووادي الدمام وإلى أنهم تركوا
ديارهم الأولى وانتقلوا إلى احساء
لحطب أرضها ووفرة مياهها،
وما تزال بالاحساء ديارهم حتى
الآن.

وسعود كآبيه سرفوع القري
وثيق التركيب، راسخ البنيان
قارع الجسم ميسوطه، مفصول
الفرع وأزهر بنافذ النظر، واسم
العيني، ذوائف أقم، وضخم
يدل على البساطة كما يدل على قوة
العزم والفكرية.

وسعود لطيف المقتر، حلو
الحديث مذهب المكتبة، طبيب القلب
سخي اليد، مانقش كفاه عن
الفضل، متدين، صالح، محسوب من
الان يستطعم أن يقوم بالفارة

شكركم على كل ما فعلتموه

عبد العزيز بن عبد الله آل سعود

والجانب الذي أوتى الحديث عنه من تاريخ الممالك العظمى وهو الجانب الذي يتصل بتأثير الرخاء الاقتصادي لشعبه في أيام الحرب وأيام السلم على السواحل ويكشف عن الصدق السليم في كل ما فعلته ومن حنكته السياسية كما يوضح الجانب الإنساني في حياته تلك شمس عظمى

وما من شك في أن جلالاته - أعزها الله - سيد العالمين، مبعوث النبوة، مبارك المصائب، في هذه السنين كشفت الأرض عن كنوزها - فتدفق الذهب من أسودها فكان هذا الكشف مصدر خير وبركة للجميع، وقد كانت هذه الكنوز من قبل مخبوءة في أحقاد الأرض وفاراد الله لها أن تبرز إلى السور فيسر واسعاد

فأسست المدن الصناعية في جوف الصحراء وعلى شواطئ الخليج الفارسي وأزهر العمران، ووجدت الأعمال الفنية والصناعية فإذ هذا إلى جانب الحياة المزدهرة، حسن الدربة، وكسب المعرفة، وأنا أفرح أن يجعل الله من يمن طالع جلالاته، وبمرا بالكنوز من الخير ما كان لا يزال يكرأ في كثير من مواضعها وأن يكون حظ الأمة من الكشوف الجديدة أحفل بالخير والرخاء والتنظيم

وقد ارد الله تعالى لهذه الكنوز المظمورة أن تظهر في وقتها المحتوم فقد كانت البلاد إذ ذاك تعاني من الأزمة الاقتصادية العالمية ما هو معلوم فكانت هذه الكنوز والحاجة إليها على ميعاد

هذا جانب واحد من جوانب الحظ السعيد في حياة الملك العظيم الماد به جلالاته، وأحدث به الأمة رخاءاً وبركة، وهناك جوانب أخرى لا تعتمد على الحظ الحسن بقدر ما تعتمد على حسن الفطنة وبمد النظر وحسن الأيام، وهي تتمتع إلى الجانبين وكفى بها مدعاة للنجاح والتوجه الحكيم، فقد كانت البلاد موحدة في خلال الحرب العالمية الثانية أن تكون مهددة بالهزيمة والملاءة نتيجة قلة الواردات، إذ يقفل البحر أبوابه وليس في داخل البلاد من موارد الرخاء ما يمد حاجتها، كما أنها لا تعتمد في حياتها على شيء من أسباب التصنيع

ولكن حنكته جلالاته السياسية وفطنته السليمة أمد الله في حياته فكانت البلاد أن تعيش في أمن ودعة وفي رخاء ويسر لا تخال إذا قلنا: آتت البلاد الزراعية والصناعية لم تكن تحظى بمثلها في تلك الأيام، وأخذ جلالاته بيد

أنتم سكرم وأنتم مني

عبد العزيز بن عبد الله آل سعود

ففي تلك الأيام الممالك ما يذكر له هذا الباب، اتصال الماء إلى مدينة جدة بعد أن عاشت طامة حري ما قبل لها أو أوره من ثبات السنين، وقد كان في وصول الماء إليها بشير خير واسم لال حياة

فإذ تمدد السكان وانتشر العمران فيها خلال هذه السنوات الثلاث انتشاراً عظيماً، ودبت الحياة في أوصالها بعد أن كاد يتركها المدم وهي حسنة من حسنات جلالاته الخالدة مد الله في حياته الغالية ليسر لولادة جميعا من أسباب اليسر والرخاء والحياة الآمنة الواحدة ما هو مقرون بنواياه الحسنة وطامعه الميمون

أجبالاً وقروناً ولكنها مع هذا ما زالت حافلة بما جادها فلا يكاد يلفظ اسمها حتى تدوى الدنيا عالياً من ماضٍ مجيد ملاقاتها واجواءها ماضياً وأجساداً

ولئن تركت كل هذه القروون في يد القوي التي رفعتها، والأعمال التي أياها أجيدت بعد اغتصاب وماتت بعد حياة، وحات فيها المجل فساداً ففقت أهلها شيكاً وقبائل وأضلهم سواء السبيل فعاشوا في مشاهيرهم، يكاد يخفى عليهم القوي التي على اليد

لئن وقسم كل هذا فقد أوجد لها الله المنفذ الذي نهض بها، وفي يده كتاب القوي نفسه قوة الإيمان بالله، وبجانب الإيمان الاعتصام بحبل الله، وبذلك وحده ناضل في الخذل واجهه فالتزم، وتقدم فترجم أو وقف خطوة دون غاية أو هدف، إلى أن أسس هذه المملكة بعد أن بدد شمل الأموي وأقام مكانها الأمن الذي وحده اجزاءها ولم شمت سكانها، ثم صار بهم

كان لابد أن أسأل

عبد العزيز بن عبد الله آل سعود

وإذا ذكر الرخاء الاقتصادي في تاريخ الملك العظيم فلا بد وأن تذكر الأعمال الانفعالية العظيمة المرتبطة بأحداث هذا الرخاء والتي يتم بعضها أو هو موشك على التمام، ومن ذلك إنشاء الميناء الحديث في جدة والآخر في الدمام، وتعميد الطرق، ومسد خطوط السكة الحديدية بين مناطق الظهران والرياض والنفذة الزراعية التي استطاعت تشجيع جلالاته أن تخرج أحسن الثمرات

وفي خاتمة هذا الحديث القصير أقول إلى الله تعالى أن يبارك في حياة جلالاته وأن يمد في عمره حتى يتحقق البلاد من أسباب اليسر والسعادة ما هي في أشد الحاجة إليه، وأن وفق العاملين في خدمة جلالاته بالسر على قيس من عهده الحكيم الله جميع الدعاء

فنيباً، ثم استمرت مراحل الدراسة في سيرها المتواصل، فأذا بها تتجاوز الابتدائية إلى الثانوية وتتخطاها إلى الجامعية والدراسات العالية، وإذا بها بدأت توفد في شتى العلوم والفنون إلى مختلف الجامعات في إنجلترا، وأمريكا، ومصر، وبيروت، والهند، ويمر بالمعروف ولا سلام مناص ومرا كرتت في مناص ومراهم، ولكن...

هل يكفي كل هذا؟ طبعاً لا! ولقد وضعت نواة الصحافة التي هي المرأة الصادقة للمقول النيرة والأفكار المعقولة، والتفانيات الشائقة، والجمع بين ما يصطبغ به من حركة وميوج به من عمل وما يطرأ به من حياة، وبجاء هذا دار للإذاعة ثم انفتحت قريباً لتعمل مع المدارس ودور العلم والصحافة على محاربة الأمية، وانتشار العلم، وتثقيف الفكر، وسد الفجوة وكل هذه إذا عملت مضامنة، تستعظم القضاء على الجهل، ولكن العلم وحده لا يضمن سعادة الجماعة فإن المادة التي تصرع الفقر، اتهاق كنوز الأرض والناسج والأعمال والمعاريف المعنوية فذلك لم تكن غير سوية وجولة حتى لمذهب الأصغر في منطقة المهد، وسال الذهب الأسود في مة طمة الظهران فكانت الثروة المركزة والمورد العظيم الذي ملا الأبدى والجور، وبالمع والمال بنى كيان المجتمع

فهذه المملكة في الصعداء وضم مؤسسها العاهل المفدى لهذا قبل حسين طاماً، وأشادها ثم أوجد فيها شعباً، فإذا كان الحياة العظيمة ادوار ومراحل كما قلنا، وفارنا بين ما وصل إليه هذا الشعب بما يصطبغ به عالم اليوم الذي تنامي فيه خطوطه الانساني مرة فبذبة الصوت

بين عشرين

عبد العزيز بن عبد الله آل سعود

في نجد وباديا والطرافيا، بداية محنة في البداوة، ومحبية محنة في المحبة، وجاهلية مرفقة مزقت فحمل الأحياء شرم محرق

وحياة كهذه بكى ابن تصورها، لتصور: أن المدم غير منها، وأن من كان يحيا ويمير في ذلك العهد، إنما كان يحيا ويمير كيفما اتفق، لا يتكاد يأمن على نفسه وأهله ومعهديه ولو كان شاكي السلاح

وكتب التاريخ، وألصق الرواة من أدركوا طرفاً من ذلك العهد الصحيح، تيسر أماناً سوداً مفعوة تستعظم أن تغيب بها ملاحم العهد، وكيف كان الأمميون يحبون فيه ويعيون كالسوام

في الظلام! وولدت الحياة في شبه جزيرة العرب، واقترب ميلادها تاريخ الملك المساهد عبد العزيز منذ خسين طاماً، في مثل هذا اليوم الرابع من شهر شوال

لقد كان هذا اليوم زلزالاً كبرى في تاريخ نجد، وجزيرة العرب، بل وفي تاريخ الدنيا بأسرها، من الشرق إلى الغرب ومن الغرب إلى الشرق

وتراكم الحقائق الأخيلة، فلا تكاد تمر الثانية إلا على جديد ولا تطوي اللحظة إلا بعد أن تترك وراءها الهزيمة، وإذا كان ما وصل إليه هذا الشعب بهذه الحياة الصاعدة فسوف لا يتجاوز به دور الفجر الأول واليقظة التي سيحقها البهروس الحق، في المستقبل القريب

وأما إذا كانت المقارنة بين ما كان من انعدام ونجزة، وشنت وتفرق، وما استطاع أن يضم من كيان جامعي، وبأخذه من أسباب هذه الحياة الرائعة فسوف تنحني به دور النضج ومرحلة الاستقلال

لقد استطاع (عبد العزيز) أن يستعيد مجده أهله بأربعين رجلاً انتم هم الرضى في لحاظ... أما الذي حدث بعد هذا فكاننا - ولا شك - أنه كل العلم... فلقد ولد ملك، وأست حكومة، واستقر شعب في أحضان ذلك الملك وهذه الحكومة

ومضى التاريخ لا يطوى صحيفة من حكم (عبد العزيز) إلا كانت أروع من التي قبلها... انتصار في أعقاب انتصار... وعبد يتلو مجده... وتوفيق دائم إلى الخير والاستقرار برغم كل أمر بالدنيا في هذا التاريخ الطويل من من عواصف... قديماً وحديثاً

انه أتتيد القاهرة من أذ... ول ينسى الله ملكاً يشار على حقوق الله ويحافظ على حقوق الله... انظر إلى العهد البائد... فإذا الاستقرار بعد القوي، والأمان بعد الخوف، والرخاء بعد العدة، وضياء التوحيد مد الظلام... كل هذا بعض من تاريخ الملك (عبد العزيز)

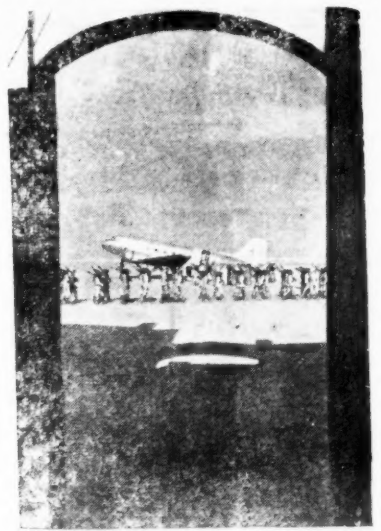
ولم يكن حظ المجازاة من حظ نجد وغضون هذا التاريخ المشرق... منذ كان دستور الحكم هو القرآن والشرع المقدس... وإن علكة هذا دستوراً لا تضام أبداً ولن تضام في ظل هذا الدستور... سدت علكة، وأشرق تاريخ لن ينساه التاريخ... وسعدت البلاد بمشاريم وحرمان

وحضارة كانت خيالاً في رؤس الحقب الماضية... حققه رجل واحد هو الملك (عبد العزيز) ولن تمل الحكومات في أنحاء الدنيا من التقيد والملاحقة والاعتراض... أيا كان نظام حكمها ودستورها المتبع، غير أن الحقائق تنطق حقائق نامة لاول بتقريبها تلك الأيام...

وما يملك إنسان توفرت لديه هجرات العقل الرشيد، في أن يحكمه الملك عبد العزيز، قد صنعت تاريخاً مشرقاً على علكتها... لم تصنع الحكومات التي قبلها، فان عشت المظاهر الحضارية، والمعاريف التي ولدت في العهد انما كان صاحب فرض أثم

لقد فتحت الومي القوي هنا... وتلك ميزة ليست بالهينة إذا قيست بركمة القمن وبلادة الزمن من قبل سنوات... والعزرة محال... لاني علكة إن سمود لحب، بل في كل علكة وفي كل جيل... وهذه كلة سألحة لأن يتقبلها المنصفون من طلاب الإصلاح في كل زمان واخيراً لا أخرا - فلنذكر

معاً هذا اليوم الرابع من شهر شوال... ولتردد صداه في تقوسنا... لقد كان زلزالاً كبرى في تاريخ نجد، وجزيرة العرب... بل وفي تاريخ الدنيا



مطار في قلب الصحراء

ولای والازمان بوم تنابت
خطاه .. وذات فی خطاه رماها

قيمة له في تقدير الزمن
واذا بالصورة الثانية ،
صورة العمل المائل ، الذي يصدر
منه العمل المائل ، العمل

بمعرفة في عالم السياسة والحضارة
حمة لها مبعدها من اطوار الحياة
ولعل الغاب لغز سكان
يشعر بهذا شعوراً غامضاً لا يعلم
مأناه ولا يستطيع تلميحه او
استنطاقه، ولكنه شعور قوي
ملح سيحقق فكرة اصلاحية
ونجح الغاب بتوفيق الله في
حلته الصئبة المكونة من بضم
اقراد من اصداقائه الخالصين فان
كل ما يملكونه في هذه الوثبة
هو ايمانهم بالله وبصدق زملائهم

ومضى الزمان يخو بخطرات
 اذفة من بعد فتح الرض ،
 ينقل معه صاحب الجلالة
 مع الفتح ، ومن نصر النصر
 في عالم المد والافطار العربية
 وتضمنها الجزيرة لحسب ولكن
 عالم المادي السامية التي نشرها
 لثلاثة ربيع الجزيرة الواسعة
 فقت لها سعادة مملوكة من
 من والعراق والتنظيم
 العدل واقرار .

أمد القوم صاحب الحلالة
حق يرى آثار نصته المباركة
أوبة فعالة غلا العالم بنورها -
وأمدى حمرو هذه (- مرد)
الذي شمع تاريخ ولادته - هذا
الحادث العظيم
وبارك في حياة الأسراء جميعا
من أفراد الأسرة السعودية
عظيمة ووفق رجال الدولة
وحفظ الشعب والوطن

المذهب الحنبلي في العهد السعودي

ماذا اتخذ منها للفضاء والتعليم ؟

دفع ما اشيع حول هذا المذهب الاتباعي من ظنون

بقلم

عبدالله

الآن في الذكرى المئوية

لفتح مكة لعبد العزيز

مدينة الرياض ونحن في الوقت ذاته

في الذكرى الثامنة والعشرين

والثلاثة آلاف لولادة الإمام

الورع أحمد بن حنبل الذي أخذت

الدولة السعودية مذهبها الفقهي

أساساً لها كلها ومنها بلادنا

كما أن الدولة السعودية وحدت

الإمامة بالمسجد الحرام ، بعد أن

كان اختلاف الجاهليين فيه بين

شافعية ومالكية وحنفية - مظهراً

من مظاهر فرقة المسلمين في

صلاتهم زماناً ومكاناً

ولعل القراء يعجبون - كما

كنت أعجب من قبل - أن تختار

الدولة السعودية المذهب الحنبلي

نظماً للفضاء والتعليم - بيد أن

مجيئ المذهب أن قضى حين الملت

بسيارة الإمام أحمد وعرفت شرعته

في تأليف فقهاء ، فسمى المذهب

- عند بعضهم أو أكثرهم - أن

يقضى حين يعرفون ذلك الآن

دور الإمام أحمد فقه الرأي

في مطلع حياته فتلقى أول الحديث

على أبي يوسف ثانی الذين هما

الصاحبان الأشهران الإمام

حنيفة وابونحنيفة وصاحبهما

ثم فقهاء الرأي كما أسميهم كتب

التاريخ .

ولكن الإمام أحمد لم يلبث

أن انفصل سريعاً إلى دراسة

الحديث رواية ودراية - حتى

أكملت تكوينه العلمي فيه ، فعاد

إلى دراسته في أي دراسة خاصة

وازن فيها بينه وبين الفقه المأثور

فاتته به الاختيار إلى طريق

الصحة والتأني .

وعلمت عليه - لذلك - زعة

التحديث على زعة الفقه ، وصيحت

فتاويه آثاراً ولم تسمفها وكان

لهذه الزعة الأثرية تدرجتان :

الأولى : صدوقه عن التأليف

والثانية : بل نبيه منها وإمره

بأن يسلك الناس في فهمهم طريق

الحديث النبوي وآثار الصحابة

والثانية : انكار العلماء السابقين

أن الإمام أحمد رجل فقه ، وعدم

إياه رجل حديث لما رأوا من

كتب الأئمة غيرهم وكتب أصحابهم

واتباعهم التي جمعوها ما اختاروه

من وجوه ومذاهب وما بنوا

عليه فقههم من أقيسة وأصول

أما كيف كان الإمام أحمد يدرس

السنة النبوية وفقه كانت كيفية

ذلك شافعية تماماً كان يريده لمذهبه

الفقهي من الحق والسلامة

والانضباط .

فقد كان يطلب في رواية

الحديث النبوي للسند والامة ،

فلا يتقبل حديثاً رواه حي حتى

الذهب الاسود

في المملكة العربية السعودية

سنة ١٩٣٣ هبطت بئنة

أمريكية إلى للثة العربية

السعودية تبعت عن السائل

الاسود أو الذهب الاسود كما

يسمى لغاشته وفلاته ، وكانت

المنطقة التي تنولها بالبحث هي

منطقة الظهران بالأحساء .

وعت بين شركة « ستاندرد

أويل كرنبي أوف كليفورنيا »

والحكومة السعودية اتفاقية

منحت الشركة بموجبها امتياز

البحث والتنقيب واستغلال

هذا المدين في شرق المملكة

وبدأ العمل في سنة ١٩٣٣

إلا أن البئنة المنتدبة للعمل

أخفقت أكثر من مرة وكانت

تطوى خيامها وتركب الطريق

إلى أسرب كنافسة عن نفسها

التراب والعرق .

وبينا هؤلاء يستعدون

لمغامرة الصحراء عثروا على بئر

ظهران ماها من زيت هو

بكيات تجارية كبيرة جداً ،

فاخضر الأمل في النفوس بعد

بئس وجفاف .

وبضت خمس سنوات ،

والبئنة تواصل العمل ليل نهار ،

وعما هو خليك بالتأني في

سورة الإمام أحمد بعده عن

السياسة تفليفاً واستاداً على

الرغم من أن جده (هلالاً) ، كان

أحد رجال الدعوة الإسلامية ، وكان

أبو جندباً محارباً لقد كان يخط

الإمام أحمد على السياسة مصوراً

في انصرافه عن انحرافاتها

بأخذها وبطيها .

وكما صير الإمام أحمد نفسه

على طلب العلم مقياً وطاعاً حتى

أفرك ما أدرك من غايته كذلك

سير نفسه على من المأمور

والمستقيم والواقع من منيع

وتضييق ، وجهد بالسياسة نحو

تأني ، وجس نحو غاية عشر

شهوراً ، وهو خلال ذلك كله

ثابت على رأيه في القرآن الكريم

حتى جاء المنول كأكرمه ونحو

به ، ولم من حاله له واستثناسه

به أنه قال « لو نذر المعتصم - يعني

أباًه وكل في أحد ما سمعت منه »

بيد أن الإمام أحمد لم يكن

المتع لدولة ولم يملكه إلى توف

صاحبها بل كان يرد في لطف

هداياه ، ولا يأكل على مواده

إلا ما جف وخف - بل لا يأكل

من طعام أنبائه الذين كانوا

يقبلون عطايا الخلفاء .

إلى هنا نحسب أننا قد

أوردنا صورة الإمام أحمد ناشئاً

ورجلاً ما يحب الموار حياته

من أخلاق ساءت على تكوينه

أماما في الفقه الاسلاي جليلا

أي جليل ؟

والجاذولين والذين وزيت

الوقود وزيت التفحم وفي تلك

السنة بلغ مجموع الانتاج

٢١٣١٩٠٠٠ اي حوالي

٥٨٠٠٠ برميل يومياً وفي عام

١٩١٧ بلغ مجموع الانتاج

٨٩٨٥٢٠٠٠ برميل اي ما يقارب

٢٤٦٠٠٠ برميل يومياً وفي عام

١٩٤٩ بلغ مجموع الانتاج

١٤٤٨٥٢٧٦٦ ويؤمل أن يصل

الانتاج في عام ١٩٥٢ إلى ما يقارب

٨٠٠ ألف برميل يومياً .

أما الاتفاقية المبرمة بين

الحكومة السعودية والشركة

لجندت حمل كل وبينت طرق

العمل وكل ما يقتضيه هذا العمل

كأحدثت تبعة كل من الحكومة

والشركة وبذلك حصلت على امتياز

البترول في الاسم والعشرين من

شهر مايو ١٩٣٣ ومدته ٦٠ سنة

بيده في الواحد والعشرين من

شهر يوليو سنة ١٩٣٣ وفتقى

لأفها الشركة في بده البحث فقد

منحت حكومة صاحب الجلالة

ست سنوات إلى سنى الامتياز

الاساسية وبذلك ينتهى امتياز

الشركة في الواحد والعشرين من

شهر يوليو سنة ٢٠٠٥ ومداة

الارض التي تدخل في نطاق

الامتياز ٤٤٠ ألف كيلومتر مربع

وجنسية الشركة امريكية وتحتها

شركات هامة اندود اوف

كليفورنيا وشركة تكساس ولكنها

في عام ١٩٤٨ أصبحت شركة

مساهمة مكونة من اربم شركات

طليبة يجمعها اسم (ارامكو)

اختصاراً .

ومنذ اخذت شركة الزيت

العربية الامريكية (ارامكو) على

ماتقها مشروع استغلال بئانيه

النفط في المملكة وتوزيع منتجاتها

بدأت مشروع مد الانابيب في

عام ١٩٣٩ اكملت الشركة مخطط

الانابيب من الظهران إلى رأس

تنورة وطوله ٣٣٣ ميلاً وبمقدار

٦٣ ألف برميل يومياً

وفي عام ١٩٤٥ اكمل مد انبوب

من الظهران إلى جزيرة البحرين

وطوله ٣٤ ميلاً بحرياً وحوله

١٢٧ ألف برميل يومياً وفي عام

١٩٤٧ بدأت مشروع مد انبوب

من حقل البقيق إلى صيدا في

لبنان على البحر الأبيض المتوسط

وحولته ٣٠٠ ألف برميل يومياً

والعمل فيه لا يزال مستمراً

وسيكون ثأني خط في العالم من

حيث الطول والسمعة .

وقد شكت شركة (ارامكو)

لهذا الخط شركة خاصة وجعلت

لها مجلس ادارة وممثلاً عليها

وامتقت عليها اسم (شركة خط

الانابيب عبر البلاد العربية)

وتسمى - ثاب لاين - اختصاراً

وتتمدد ملكيتها الشركة ارامكو ؟

[قلم القهر]

يستفيدون زراعه ولا تعظيم

قد رحت تلايهم وتشرح لهم

منافع العلم والمهارة سدا

ملك وهما جوك نصف ارام

تسلطوا كانت الرحمة عندهم

خورا في العزيمة وميوعة في

الرحلة اا وويل للعاشر من

الباين ارمقا واعلمهم بل وويل

للباين منهم بمصا د لم يكن

يقيم توازن في القوى اوم يكن

فوقهم حاكم سيطر قوى يردهم

ويقوم بينهم الحدود التي ما تحرق

ويسوقهم سوقا للمعام لحصارة

والمرقا بقدر ما يتخبط ويقتدر

ما تسمح به معاشهم المديونية التي

درجوا عليها منذ القدم في يديهم

فما حولا .. والبدو في الصحرا

نفسهم لا يحررون الا لحد لحظ

من الحكم ولا يستغفرون سواه

فهم حرب بطيهم على العلف

في انفسهم وفي الناس وقد

عرف ابن السعود حيا من عده

الطبيبة الحافية فاساسها بنصف

حيثما وجب العلف ثم هو

يستبدل العنف بشيء من الحب

والرفق حينما يرى المصلحة تقضى

بذلك .. وحينما يعرف انه وان

هذا الرق يفسد من قهر قوية

مسيطرة متمكنة لا زرعهم ولا

تخفى من امرهم شيئا بل هي

تستطيع ان تعرفهم ان سبل

الحق انهم انحرافه الى السواء ..

لو ان اولئك الباقين درسوا

فصديهم قبل ان يصيروا فيها

الحكم لانصفوا ولما خلطوا بين

القوة المدمرة والحزم المستعب

ومن هنا كان اجماع الامم على

الرضا بحكم ابن السعود الذي

كان لها ملكا وقائدا وزعيما

والذي تنازل بحسن اختياره عن

كثير من السلطات للامه وشاورها

في كل شأن هام من شئونها فلم

يصدر فيه حكما الا وهي تدريبه

وترشاه ..

ثم هي بعد ذلك امة تنزع

الى هذا اللون من الوان الحكم

تأثير من ماضيا وتقاليدها

وطوقوها فان كان ذلك .. بعد

هذا .. نقص في اسلوب الحكم

هذه البلاد فهو نقص الحياة التي

لاستطيع السكالك .. ونقص الشر

الذين يتطلعون الى مثل عليا

لا يقدرون على تحقيقها جملة واحدة

فهو تتألق امامهم كالبحر وهم

يسرون على هذا .. ومها طال

بهم المسيرة ثم عادوا ويسرون ..

سيفلون الى اهدافهم وسيجدون

.. بعد ان يملوا اليها .. اهدا

حديثة تتألق لهم من بعيد

فيها ودون السير الدائم .. وحسبهم

غفرا انهم يسرون ولا يقفون ..

وحسب الحياة شرفا ان مطاها

لا تنتهي .. وان السكالك فيها يحال

حكم الفرد وحكم الجماعة

وما كان الحياة الدنيا لايت الى
الشرع بقصة صاحب الرأي
المتصورون يفلون رأيتهم، وهذه
الآراء تناقض وتخص ثم يصدر
الحكم عقب ذلك من تدر

وافتتاح واعيشان صغير

وهناك شتات

من المسائل

فوقهم حاكم سيطر قوى يردهم

ويقوم بينهم الحدود التي ما تحرق

ويسوقهم سوقا للمعام لحصارة

والمرقا بقدر ما يتخبط ويقتدر

ما تسمح به معاشهم المديونية التي

درجوا عليها منذ القدم في يديهم

فما حولا .. والبدو في الصحرا

نفسهم لا يحررون الا لحد لحظ

من الحكم ولا يستغفرون سواه

فهم حرب بطيهم على العلف

في انفسهم وفي الناس وقد

عرف ابن السعود حيا من عده

الطبيبة الحافية فاساسها بنصف

حيثما وجب العلف ثم هو

يستبدل العنف بشيء من الحب

والرفق حينما يرى المصلحة تقضى

بذلك .. وحينما يعرف انه وان

هذا الرق يفسد من قهر قوية

مسيطرة متمكنة لا زرعهم ولا

تخفى من امرهم شيئا بل هي

تستطيع ان تعرفهم ان سبل

الحق انهم انحرافه الى السواء ..

لو ان اولئك الباقين درسوا

فصديهم قبل ان يصيروا فيها

الحكم لانصفوا ولما خلطوا بين

القوة المدمرة والحزم المستعب

ومن هنا كان اجماع الامم على

الرضا بحكم ابن السعود الذي

كان لها ملكا وقائدا وزعيما

والذي تنازل بحسن اختياره عن

كثير من السلطات للامه وشاورها

في كل شأن هام من شئونها فلم

يصدر فيه حكما الا وهي تدريبه

وترشاه ..

ثم هي بعد ذلك امة تنزع

الى هذا اللون من الوان الحكم

تأثير من ماضيا وتقاليدها

وطوقوها فان كان ذلك .. بعد

هذا .. نقص في اسلوب الحكم

هذه البلاد فهو نقص الحياة التي

لاستطيع السكالك .. ونقص الشر

الذين يتطلعون الى مثل عليا

لا يقدرون على تحقيقها جملة واحدة

فهو تتألق امامهم كالبحر وهم

يسرون على هذا .. ومها طال

بهم المسيرة ثم عادوا ويسرون ..

سيفلون الى اهدافهم وسيجدون

.. بعد ان يملوا اليها .. اهدا

حديثة تتألق لهم من بعيد

فيها ودون السير الدائم .. وحسبهم

غفرا انهم يسرون ولا يقفون ..

وحسب الحياة شرفا ان مطاها

لا تنتهي .. وان السكالك فيها يحال

حكم الفرد وحكم الجماعة

وما كان الحياة الدنيا لايت الى
الشرع بقصة صاحب الرأي
المتصورون يفلون رأيتهم، وهذه
الآراء تناقض وتخص ثم يصدر
الحكم عقب ذلك من تدر

وافتتاح واعيشان صغير

وهناك شتات

من المسائل

فوقهم حاكم سيطر قوى يردهم

ويقوم بينهم الحدود التي ما تحرق

ويسوقهم سوقا للمعام لحصارة

والمرقا بقدر ما يتخبط ويقتدر

ما تسمح به معاشهم المديونية التي

درجوا عليها منذ القدم في يديهم

فما حولا .. والبدو في الصحرا

نفسهم لا يحررون الا لحد لحظ

من الحكم ولا يستغفرون سواه

فهم حرب بطيهم على العلف

في انفسهم وفي الناس وقد

عرف ابن السعود حيا من عده

الطبيبة الحافية فاساسها بنصف

حيثما وجب العلف ثم هو

يستبدل العنف بشيء من الحب

والرفق حينما يرى المصلحة تقضى

بذلك .. وحينما يعرف انه وان

هذا الرق يفسد من قهر قوية

مسيطرة متمكنة لا زرعهم ولا

تخفى من امرهم شيئا بل هي

تستطيع ان تعرفهم ان سبل

الحق انهم انحرافه الى السواء ..

لو ان اولئك الباقين درسوا

فصديهم قبل ان يصيروا فيها

الحكم لانصفوا ولما خلطوا بين

القوة المدمرة والحزم المستعب

ومن هنا كان اجماع الامم على

الرضا بحكم ابن السعود الذي

كان لها ملكا وقائدا وزعيما

والذي تنازل بحسن اختياره عن

كثير من السلطات للامه وشاورها

في كل شأن هام من شئونها فلم

يصدر فيه حكما الا وهي تدريبه

وترشاه ..

ثم هي بعد ذلك امة تنزع

الى هذا اللون من الوان الحكم

تأثير من ماضيا وتقاليدها

وطوقوها فان كان ذلك .. بعد

هذا .. نقص في اسلوب الحكم

هذه البلاد فهو نقص الحياة التي

لاستطيع السكالك .. ونقص الشر

الذين يتطلعون الى مثل عليا

لا يقدرون على تحقيقها جملة واحدة

فهو تتألق امامهم كالبحر وهم

يسرون على هذا .. ومها طال

بهم المسيرة ثم عادوا ويسرون ..

سيفلون الى اهدافهم وسيجدون

.. بعد ان يملوا اليها .. اهدا

حديثة تتألق لهم من بعيد

فيها ودون السير الدائم .. وحسبهم

غفرا انهم يسرون ولا يقفون ..

وحسب الحياة شرفا ان مطاها

لا تنتهي .. وان السكالك فيها يحال

أسلوب الحكم في أمة من

الامم رهن طبيعتها أولا ثم
بقيتها والمحيطة من وحى الطبيعة
ومن ثم كان لزاما على الباحث في
أسباب قناعة أمة ما بأسلوب من
أساليب الحكم ورضاه به بالرغم
من ما يكتنفه من أساليب تنكروا
أفضل وأكثر مسيطرة روح
أمير ومطالب الحياة ورغائب
الغضب .. أن يدرس نفسه تلك
الأمم .. وعصاها وماضيها
وتقاليدها ومعتقداتها التي تدن
بها ليخلص الى نتيجة صحيحة
ترضى وجه الحق والمسلم وتكشف
له عن اسباب تعلق الامم بأسلوب
حكمها سواء كان ذلك الأسلوب
مثاليا يستند الى العورى والتمام
أم غالما ليس له من سند الا رغبة
الفرد واهواؤه

ونحن ان نشترك هنا فنقول

ن حكم الجماعة قد يكون فيه من

لتحكم والاستعداد ما يخرج به

من نطاق الحكم الجماعي الرشيد،

وما يجعل منه مظهرا زائفا من

مظاهر الديمقراطية الفاسدة التي

تردى براء الدستور وتصدر

منه التشريعات والاحكام فيجد

اعجب المصمم بذا من القبول

والاحتمال لان هذا هو حكم

الدستور ولا مناص من حكم

الدستور والا كان المتشددون

جماعة من الثوريين الذين يجهلون

عليهم سيادة الدستور المقدس

التي ينبغي أن يحترم وأن يطاع !!

وما تموزنا الشواهد من الامم

الحديثة ولكنها ما تزيد التثليل

عاشروا هذه مائة لبيان لان هذا

ضرب من العت والظهور وتوجيه

الفرع ..

ولنا بسبيل المفاضل بين

هذين لاسلوبين من اساليب الحكم

فلهذه المفاضل مجال غير هذا وان

كنا نعتقد ان مثل هذه

المفاضل على اطلاقها محل خطأ

اكثر من سوابه فان بيئة الامم

ثم ظروفها ومطالبها لها القان

بليان عليها اختيار نوع الحكم

ونجح الحكم من فرد او جماعة بعد

ذلك هو الذي يرجح احدى الكتيبت

وعاير بين الخطي في حدود معينة

وامنة خاصة لا تخضع لاطلاق

ولا تنعم ..

وابن السعود بحكم كافرديا

اذا عيننا بالحكم الفردى ركيز

المسؤوليات العليا والالتفات للشئون

الهامة في شخص معين .. ولكنه

نحنا بالحكم الفردى منحى رشيدا

مقبولا عند طوائف الامم .. فهو

لا يصدر حكما الا بعد اخذ رأى

جهات الاختصاص .. ما كان قد

والذين قالهم المأمونون على

الحكم فيه المشورون امام الله منه

.. وهي احكام لا تنقل تعجروا ولا

جدلا لانها تستند الى العصور

المستعدة من كتاب الله وسنة

رسوله واجماع المسلمين .. وليس

هنا مجال لثقت واختيار ..

فهم الفردى

عبقرية فرد في حياة الامم ..

وجبل - فصيل جد قصير .. وفي
حياته الفرد الامم من كل قوة
غير قوة الايمان والحق ونيل
المطلب .. بقم ملكا وبمجي أمة
ويصلح مجتمعا عبقرية اي عبقرية
وانها المعمرى عبقرية قد تصل الى
حد الالهة ولا يجوزها الامم
الا بين فترة وفترة لتقلب التاريخ
في حياة شعب من الشعوب من
صفحة سوداء قائمة الى صفحة
بيضاء ناعمة .. ولتلقم فرقا من
البشر بمجربة تنقله من حضير
الحاجة والفقر، وتدمر به
الى ذروة المدنية والسمعة ..
فيسير بمحضارته في مواكب
الحضارة البشرية العامة ويسجل
بينها انوارا ومعد ما تسجله فوارق
الامم والشعوب

لها هذه العبقرية الباهرة

المصلحة البارزة ام البروز، وظاهرة

اقوى الظهور .. في شخص ذلك

ماهل الجزيرة وسيدتها المطام

المهاب .. وحيا أمته العربية

العزيرة الجنب التي تحتل اليوم

بذكرى نفوس وقيام دولتها

وحكومتها الناعضة تفق طريقها

الى الرق والمال بين الامم بقدم

ثابتة مطمئة .. في حي قائدها

الاعظم، ورائدها الاكبر .. اعدا

التي تقام بولم بميلها الى انتهاء

تقانياتى على كل تقدير واعتبار
وان الى ذلك جوادا يسدل في
سبيل غايته بقل من لا يخشى
الفقر .. والجودى بوطن كالجزيرة
العربية ويثني كبيتها من الامم
وازم النجاح لمن يحاول ملكا
أو يطلب محدا .. كما كان لا يتعمل

بشيم

عبر الالهة آسى

الحوادث .. ولا يستغنى

للكواكب بل يأخذها بالالة

والوثة .. والزمن والظروف له

في معالجها - حساب اي حساب ..

ومن استطاع ان يتقن في حياته

وشئونه الاخلاص والجود

والصبر .. ذلك له غوارب

المساك والمصائب .. ودانت له

الماء والميناء في جدة

بشم
عبدالمجيد شكري

الميناء

رسو السفن حوله وذلك بان وضعت دعام من حديدية تتكون من ركاز حديدية غرزت في قاع البحر الى مسافة متوسطة من العمق وحيث رؤوسها بمحاذاة حديدية طولية ثم وصفت على جوانبها قطع من الاحقاب الثقيلة المدمجة بمحلول الكروموزون وشدت الجزء المتحرك من ركاز الدعام الى رأس الرصيف بمعدات لولبية مرنة يوجد منها ٧٥ طقم على كل جانب من جانبي المرسى وتقوم هذه الدعام صدمات البواخر حين رسوها بالرصيف على شرط ان لا تزيد زنة الدعامه على ١٠/٠٠٠ طن وان تتكون بميدان من الرصيف بمسافة ٤٠٠ قدم وجارية بسرعة ستة اعداد المقدسة [والمقدسة ميل بحري يساوي طولها ٦٠٨٠ قدماً]

كذلك اتخذت احتياطات اضافية اخرى في نقطة محيطة من البحر بعدن المرسى فبذلك ان اقيمت بنايات اخرى تحتوي موادها من الحديد والحجر صلب وتتكون كل واحدة من اثنتين البنايتين من ركبتين حديديتين صبت فيها الخرسانة صلباً وضمت عليها الاحقاب المضموسة بمحلول الكروموزون لتتكون هي الاخرى حاجز اصطدام حين تدنو السفن من الرصيف.

ويمكن ان تقصد مراسي السفن بأية واحدة من المراتب الاتية عشر المبنية على الرصيف على ان لا تتعرض أي منها لعدة تزيد عن قوتها على ٤٠ طن وتكون كل مرابط من خمس ركاز حديدية وحدثت مع بعضها البعض وبنت كل مرابط على كل جانب من جانبي الرصيف لتتكون مفدا البواخر حين رسوها حوله كذلك انير الرصيف بالانوار الكهربائية والبروج الكشافات وأقيمت عليه وسائل مكافحة الحريق وهي تتكون من طفايات المضط والمالي واستحدثت بالرصيف مواشير المياه لتتزدود منها البواخر وبنت على الرصيف نفسه بنايات من حديد الحديد الصلب لكي تتخذ ككاتب ومخازن لتتخذ فيها الادوات والعدد ونصب في الطرف الاقصى منه رافعة اقل ثابتة لنقل الاحمال الثقيلة.

والميناء اسم باخرتين من مارات المحيط زنة الواحدة ١٠/٠٠٠ طن على الأقل ويمكن ان ترسل منها حول جانب واحد من الرصيف وتفرغ احمالها في وقت واحد

الماء
جدة تعاني احوالا جساماً في سبل حصولها على الماء حتى لقد كان كل فرد فيها ان يحصل لاي ما يفي به من الماء او يفيض من حاجته وانما على ما يظن علماء منه فعاثت البهجة بسبب ذلك في جو مضطرب لا استقرار فيه حتى لقد بلغ من شدة ما كانت تعانيه من جراء ذلك ان تولت السلطة التنفيذية فيها الاشراف على توزيع الماء توزيعاً كان يراعى فيه عدد افراد كل أسرة لتتلاقى بهذا الاشراف ما كان يتم من حوادث بين الافراد.

واستمر الحال على هذا المنوال بحيث أصبح من المألوف ان ترى عدداً من الرجال والنساء والصبيان وهم يسيرون خلف عربات الماء او يحيطون بها ليأخذ كل منهم ما تقرر صرفه له ومع ذلك كله فانه لم يمر يوم الا وقد كانت اقسام الشرطة تستقبل فيه عدداً من اعتدوا على بعضهم بسبب اختلافهم على نصيب كل منهم من الماء.

ثم قدر الله سبحانه وتعالى الخير لهذه البهجة على يدى جلالة الملك - فأصدر أمره الكريم بحل الماء الى جدة في اقرب وقت وبأى ثمن كان على ان تحسب النفقات - من جيب جلالة الخاص.

فصعد معالي وزير المالية بالامر وأخذ يعمل ليل نهار حتى حقق الحلم الذي كان يطمح اليه الجليم فأحتفل في يوم ٥ محرم ٦٧ ورياسة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم - بوصول الماء الى جدة فاطمأت النفوس وسكن وروها ومن ثم انبعت الحياة في جدة من جديد وتطورت تطوراً سريعاً خلق منها مدينة كبرى.

وقد تكلف هذا المشروع الذي عجزت الحكومات السابقة رغم تراها واستعداد الزمن معها - حتى اليوم الذي احتفل فيه بوصول الماء - ستة ملايين ريال دفعا جلالة الملك من جيبه الخاص احتساباً للأجر عند الله سبحانه وتعالى.

وقد جلب هذا الماء من ميناء الجوف التي تبعد عن جدة ٦٥ كيلو متراً داخل انابيب لا تتأثر من القربة أو تتأكل بمرور الزمن.

وكان قد جرى تحليله قبل البدء في عملية جلبه - حتى اذا ما اسفر التحليل عن صلاحيته للشرب واحتوائه على ١٣٪ من الحديد وعدم ظهور أية احياء مائية فيه - ثم جلبه.

ابن سعود

بشم : الأستاذ أحمد محمد سعيد رئيس الحزب الاشتراكي المصري

لقد استعنى جلالة الملك ابن السعود أن يثق طريقه الى الحلود بالدور العظيم الذي لعبه ومازال يلعبه قهر أول رجل فيها يعرف التاريخ بعد صدر الاسلام قد استطاع أن يوحد الجزيرة العربية وأن يقر فيها الامن والظام وهو أول ملك عربي في العصر الحديث قد استطاع أن يهدد الدنيا كله باستقلاله ورجاحة عقله وحسن سياسته وأن يبرز لدولته من حسن السمعة في السياسة الدولية ما يعجز عن بلوغه كثير من الدول العظمى وعلى الرغم من الانقلاب الخيطر الذي أحدثته هذه الحرب في كيان الأمم والدول فان الملك ابن السعود يخرج بسلامة من هذه المحنة كأقوى ما كان في يوم من الأيام معزراً باستقلال بلاده وحريتها المطلقة في تكييف سياستها.

فان السعود هو مفخرة من مفخر العرب والمسلمين في العصر الحديث وسوف يرى شعباً مصرياً مجنوناً بحبه لانه يعرف من أول ما يعرف أنه أمن طريق بيت الله الحرام وجعل الحج نزهة بحرية بعد أن كان مخاطرة داخل فيها مفقودو الخار ج منها مملود ويعرف أنه يقيم دولته على أساس الحرية ويعرف أنه أقوى وحر ومستقل وهو ما يصبو اليه المسلمون في جميع مشارق الدنيا ومغاربها.

والتسبيل دوران البواخر والكبرى اثنا مفادتها المرسى قد حمت منطقة في البحر قرب الرصيف كما تدور فيها السفن وتضار الميناء اسلام.

ولتحصيل وتزليل الاحمال من السفن الصغيرة التي تقوم ميناء جدة بكثرة فقد بنى رصيف آخر يرى طوله لاهل منطقة البحر يساوي طولها ٥٠٠ قدم تقريبا ثم غرزت ركاز حديدية صفت بصفاً الحديد حيث تتكون من ذلك جدار صلب من الحديد وحصلت مقدمة الرصيف متناً من احتكاك السفن بها بالاحقاب المضموسة بمحلول الكروموزون بينا الصفاً والركاز مصانة في جوف البحر من الصدأ والتآكل بوضر رواس المخرزوم من حولها اما الساحة الكبرى الملاصقة للرصيف البري فستبذل بمادة الخرسانة كي تطرح عليها الاحمال.

هذا وبقتضيتها واجب الانصاف - بعد ذلك ان تفيد بما يلهى معالي وزير المالية الفخيم عدداً من السفن في كلا المشروعين من جهود كانت موسم تقدير واكبار الجليم.

حفظ الله جلالة الملك وولده الملك عبد الله بن سعود وولدا غير هذه البلاد وتقدمها.

تحية الشعر..

في الذكرى التأسيسية

للشاعر الاستاذ حسين عرب

خفتت فوق مرصعك الاعلام وقتنت بمجدك الأيام فرق وفاضت برجمها الانعام واحداً ليس يمتريه انقسام ساحتها السهول والآكام سدها الاخلاص والاعظام وإذا الليل - أسوة وضياء وإذا الروض - فرحة ونفيع والصحارى - سرايب ونعام

إله عبدالعزیز - يومئذ باد - وإنك المقدم هديتها دولة وبمرك تختال هزتها السيوف قسراً وغرباً وتبوءت بين قومك مرصاً قد أحاطت به القلوب وراحت تتقدم بأمة الضاد - واهض إن شدا أنت الرفع عليه وبلاذ أنت الملك فيها أقصر السعد في رباه وفتت بسلاها الدور والأوام

يا أبا العرب كيف مرت بك الا أحداث تترى وكها آلام أين من مثل بأسه الضغام؟ هذا الأمر - حكمة وانتظام ينشر النور للذين استقاموا شامخاً ليس منه الا اهرام هو الدين - معقل ورجاء هجرت - أن تنال منه الدما إنما بدأ الأبطال شهب صروح من الثقافة تحميها من العلم - قوة ودعام هذه غاية البسود وهذي رة والحق - أو يسود النظام

لك بأبها المقدى تحيات من قلب حية وعصف الوجد نظرت في جبينك النصر مس ورائت في اهابك المجد منت فاستمع - نغمة يفيض بها القلب نهلت من سناك وهي ضياء ولندم - ولبدنك لك العلم الخه

والخشب تأني باليقين بالما بخفاه من جلال الله بيقه شر الهلاك ثم ما يخفاه من عداة الملك فيقيه قايه الهالك

وليس غريباً ولا معجزاً ان يستقيم (لأن السعود) امر طوال هذه الايام الطويلة بخسر كثيراً من المارك وبكسب كثيراً من النصر بحيث شر الدولات - ويحجم القبائل في امة؟ والامة في دولة شمارها (لا اله الا الله محمد رسول الله).

كلمة الاسلام الاولى - بها انتصر وما يدوم ظله ان احترم نابه وما لم يقرأ أنه واحكام سنة نبية ليكونوا في ظل العدل وما نبنة الاعتدال - حسون سنة - العدل فيها شامل - والاعتدال في طريق السكال - ذلك فضل الله يؤتية من يشاء - ادام الله الملك بذكود من الدين ووطد شأنه العروبة في

البطل والصحران

الحسين في الملك عبد الوفي الرعية اعتدال

بشم
محمد حسين نرجس

انما يصان الحق لما ان طاشت كربة زفر رأسها الى السماء تهدي بنور الله وتضرب معولها في الارض تقرب من (سكاه الجبين) وتاكل من نبات الطين.

وايمان (ابن السعود) وخفيته تحملانه على ان لا يطلب لفضه الا الانحاء الى السماء والاعتداء بنور الله والعمل في الارض والقود من حرمانها المقدسة ومقدساتها يبيت في نفس شعبه الاطشاق لعدله والخفية منه - ولي يطمئن لعدل حتى يخفى ولن تأتي الخفية دون حرمة العدل.

وهذا ؟ يكون الاعتدال في القسب : الطائفة تبتل منه معنفاً في نظام حياته.

كشفت

كشفت مقالاً عن جلالة الملك ابن سعود من زمن بعيد - حلقه في قلبه على قلها (عون عبد الهادي) د لم ازل الجزيرة العربية غير ابن السعود والصحران والصحران مهد العربية مهد ايمانهم ومقل اسلاميا.

ولقد جاء ابن السعود شعبيا بهذه الصحران - ايماناً بقوة الحق وخفية من صولة الحق وصلابة في اداء الحق.

فلاك امره - ومدة نجاحه - ايماناً بلفه وخفية من الله - ايماناً انتصر به في كل موقف وخفية بصبره العاقبة بكل ميدان يقدم في الغزوة بمحله ايمان ينتزعه النصر من مغالب الهزيمة واي هزيمة لا تتوقم لهاب ليس معه الا نذر قليل - لا تهاد ولا سلاح ولا استعداد بمجاهدات

لكنه احصا بعدالة المطلب واغناقي من اعداد المبدأ جسمه

في الذكرى المئوية للصحف والمجلات

بمناسبة الذكرى الخمسينية

من سور المجد

«خمسونه عاماً» مضت والمجد رائده
والشعب فانيه و«المجد» كافر !!

يقولون...
واقول !!
بين سنة
١٣١٩ و ١٣٦٩

تألق الكون إذ فلت جداوله
وردت من فم الأيام أغنيته
(عبد العزيز) أقي عزت بصلوته
هواه الحق لا ينشأ به بدلا
(خسرون ماما) مضت والمجد رائده
خسرون ماما تحب الدهر وراية
كم في تصادفها للنصر من عظة
مد كها العدل والأمان كم رفعا
كم بدت سحب الأمان طلعت
خسرون ماما تشم النيل في وطن
مال (مكة) (الرياض) اليوم فيمن
تفجر الحب نهر أنت ساكبه
والعمر كهام في دنياك منتعيا

ما لصحاري تعج الآمن من فوح
وما لا عياده تقتر من شغف
وما لا الرض يهدي الكون نغمة
ما لا بلاد يهز الفخر راحتها
متوج تيمم الآلام في يده
قد حقه الله بالخير أجمعها
أه (العرب) من بدو وحاضرة
بأه (الشرق) من الإسلام من قدم
وسنة (العرب) من الفخر المصا
تام المثل فهو مشوق لها أبدا
فالسيف في يده الطالين شجي
قد تارخه - هدي ومرحبة
بامتد الشعب من جيل ومن عنت
وحلى الدين من قتل يناوله
وسرسل النعم القراء في بلد
أقت للامن حصنا لا يشبه له
ورحت تحمي حياض الحق منتضيا
ماض نيم روي أنت وارده
بأعقريا تناول النجم هامة
لقد بذلت فؤاداً - رغم سطوته -
دموت (العلم) وهو البحر ليس له
وهذه زمير المستقرين له
سكنت أكرابه نوراً تقدمه
في كل يوم تزيل الناس مكربة
مولاي أنت منار ساطع أبدا
مولاي هدي طيور الحب في عدي
قد ساجت بها نواك وارفه
وطالعت بها بمنك زاهرة
مولاي دمت لنا هراً ومغفرة
يرعى (سعود) ولي العهد موكره
ودام آل سعود للورى شها

تسبح جلالته العزى

المك لو نفلت خطواتك في
شوارع الطائف وجدة ومكة
والرياض والظهران والمخبر
والاحساء وغيرها من مدن
المملكة المتحدة، لراك الاسر
ولتجالت لك مظاهر التطور في
شكل ضخم، وأذاك محمد بن
أه على أن بدايتك كانت خير
نواة لما زل في اليوم من نهضة
شما، مامة ما كنت تنصرون
حدثك بهذا الطراز المرموق
إذا كنت تصغين !
وهنا اطرفت سنة ١٣١٩
ثم رفعت رأسها باسمه لتفر متبهة
الجين وقالت :

«تمثل كتاب هذه السطور - بين ١٣١٩ و ١٣٦٩ - خمسين اجبت اولاما
التالية، وان اجناتنا بيننا وعالم الانبياء، وان حواراً آدار بينا حياه طوله
ذلك الطير « عبد العزيز » خلال مدتها... خلال الحرز في الحوارات التي
منها الى القراء...»

سنة ١٣١٩ هـ عقدت تحت
وقالت في ازدهار :
لارب ان احتفالاً بهذه
الرائدة ، في انحاء مملكتكم
الفتية ، بالذكرى الخمسينية لتع
جلالة الملك عبد العزيز ، لمدينة
ولكني انا الشجرة الباسقة
اجدانه : الرياض -
انما هي رمز تجميد
بشك
تسبح جلالته العزى

لطلوع جلالاته الخالدة ، في عهد
الواهر... ولست استعصم
- يا حفيدتي المرموقة - أن هذه
الاحتفالات العظيمة التي تبجلت
عن مظاهر النهوض الحضاري ،
قد أثارت بين جوانحي كوا من
ذكرت غوار ، مما كانت عليه
بلادكم قبل عهد «فتح القديس»
الذي أشرقت بهجته ، فقد
كان القمر والظلام والاضلال ،
والفتنة والفرق والتحق اذذاك
بالبلاد من كل جانب ، ولو لا ان
فيض الله ذلك الغاب المصير ،
ليجبل - سوات ذلك العهد -
المشوم الى حسانات ، وما
كان لبلادكم هذا الزوق
العجيب ، واقد جاهد جلالاته
بسيقه ورأيه حتى اطاق اليكم
هذا المجد القضا وقدم لكم
هذه الوحدة الميمونة تحت ناه
الوضاء المحبوب ، وبصو لجانه
الزمير.

فهدت لها سنة ١٣٦٩
وقالت في شيم واه :
لئن كان ما أذهت به حقيقة
ملحوسة ، فان جيلنا انما يحتفل
بتطور مضينا للحاضر القديس
السعيد وكان نعت ، فان شمانا
أقي كان مبدداً - وزمانك - قد
استحال الى اتحاد والتشام - إذ
أخذ قلب الجزيرة : (الحجاز) ،
ورثها : (نجد) - وسعيها
الصالح لأرب الصدوق وتقدم
المراقق ومرتسمين خطوات
(فصيحها الحديث) : وقد
الطبعة ؟ ثم هل قام أبناء البلاد

بإبهاء ادارة بلادهم واهباء
سياستها واقتصادياتها ؟ وهل
حمت الكبرياء - بريات مدنكم
واستعملت الطائرات ونفس
الجيش ونفس رجال الامن
بواجباتهم نهوضاً موفوراً وهل
استبصر العمران واعتق بتأمين
راحة الوافدين ، وسرى التطور
الى الحياة ، وسارت الحركة كما هو
حال القوم اليوم ؟ وهل كانت
هذه مكمنات وموانئ وانفادات
ومحافة سيارة... تنقل العلم
والاحداث من بعضكم الى بعض
باستمرار كما هو الحال في عصرنا
هذا ؟

بالاخبار الداخلية والخارجية ،
وقد تطورت وزاد حجمها ويعمل
صاحبها في نشاط ودأب ، بما
يتلقينه من تعضيد الحكومة
ومماونة الكتاب واذبال القارئ
وقبل الحرب الاخيرة كان
الاستاذ مصطفى اندري يقوم
بإصدار مجلته «النداء الاسلامي»
بالغة العربية ، ولغة الملايو ولقد
كان هذه المجلة رواجها وبالاخص
لدى اخواننا الاندونيسيين وقد
لقت هذه المجلة الكثير من تعضيد
الحكومة ، الا انها وقفت منذ
أوائل سنوات الحرب ولكنها لم
تتعد الصدور كما حدث زميلاتها
وبرجم ذلك الى عدم استقرار
الحالة العامة في اندونيسيا كاهنما
من حضرة رئيس تحريرها فلان
وقد استقرت الحالة هناك بعد
ان تأسست حكومة اندونيسيا
الوطنية ، وزال من تلك البلاد
الاسلامية الحقيقية كابوس
الاستعمار الخائن كأكبر الظن ان
مجلة النداء الاسلامي ستعود
لظهورها كانت واحسن مما كانت
وهنا نحن في انتظارها...

وأخيراً ارى انه لا بد من
ان اذكر صحيفة اخرى وتلك هي
صحيفة (الحج) التي انشأتها الادارة
العامة لشئون الحج ، ولست في
حاجة الى أن أقول ان هذه
الصحيفة تعتبر هلالاً قواماً أعمال
ادارة الحج... محملاً اظه يقلق
الاهمية عن اصحابها الاساسية
الاخرى... والواقع انه لا ينقص
هذه الصحيفة الا بعض التعديل
والتعديل وبعض الترتيبات...
وقد يبدو لي انه من المناسب ان
تتحول من مجلة شهرية الى مجلة
اسبوعية اخبارية توجه اكبر
عنايتها الى الاخبار وبالاخص
اخبار الحج والحجاج والتعلق
على ما قد ينشر في الخارج من
دعائيل مفرقة احياناً ضد الحج
الى آخر ما هناك من مواضع
تنصل بلحج والحجاج من قريب
أو بعيد...

وبعد فهذه هي الصحف
والمجلات التي صدرت في هذه
البلاد في هذه الفترة وقد يكن
- لأول وهلة - ان عدد هذه
الصحف والمجلات قليل بالقياس
الى ما صدر في البلدان الاخرى
والحق انه اذا قورن التطور
السابق فليس من شك في أن
النتيجة تنطق بصرح بيان بأن
صحافة هذه البلاد قد تقدمت
خطوات ، وخطوات... بالرغم من
وجود بعض العقبات المادية
والفنية... والمستقبل إذن انه
كفيل بأن يصبح هذا التطور بعد
مدى ، واكثر فعالية كما نأمل
لها كما يجب ان يكون.

أدام الله الملك وحقق الله الآمال ؟

سبح
لرسيد ماموري

من تولى الاشراف على سياستها
وتحريرها معالي الاستاذ الكبير
الشيخ يوسف ياسين ، ومن كبار
رؤساء تحريرها فيما بعد سعاده
الاستاذ رشدي مجلس الباشا
الحق المعروف ، ثم الفقيه
سعيد عبد المقصود والاديب
الباحث الاستاذ عبد القدوس
الانصاري وغيرهم.

ثم صدرت مجلة (الاصلاح) في
عام ١٣٤٧ وهي مجلة دينية تولت
إصدارها شعبة التعليم والنشر
بإشراف الممارف العامة وكان برأس
تحريرها الاستاذ الفقيه حاد المقي
وفي عام ١٣٥٠ هـ صدرت
جريدة صوت الحجاز لصاحب
إشرافها الوحي المعروف الفقيه
عبد صالح نصيف ورئيس تحريرها
الاستاذ عبد الوهاب آتق وكانت
تطمح في (المطبعة السلطانية) بمكة
وهي أول صحيفة شعبية من نوعها
وحينما يؤرخ الادب الحديث
لحده البلاد ، سوف يذكر
المؤرخون ان «صوت الحجاز»
كانت من أهم عوامل النشاط الأدبي
والوحي الفكري وقد حظيت هذه
الصحيفة بمطف الحكومة في
جميع مراحل حياتها وما ساعد
على تطورها وتباتها ووصولها الى
ما وصلت اليه من تقدم في
عدها الاخير.

وقد تعاقب على تحرير هذه
الصحيفة رؤساء تحرير عديديون
وفي عام ١٣٥٤ تحول إشرافها
الى الشركة العربية للطبع والنشر
واستمرت في صدورها الى أوائل
سنوات الحرب الماضية ثم وقفت
هي وغيرها من الصحف باسباب
أزمة الزوق ثم طردت من
انتهاء الحرب وزوال الازمة ،
واختارت لها اسمها الجديد
«البلاد السعودية» .
وما زالت هذه الصحيفة
تساهم في المحافظة على طابعها
التجديدي في هدير رئيس تحريرها
الحالي الكاتب الاديب المعروف .
وفي عام ١٣٥٥ هـ صدرت مجلة
المهل لصاحبها ووسمها الاديب
الباحث الاستاذ عبد القدوس
الانصاري وهي مجلة شهرية ترمي
بالبحوث الادبية والتاريخية
والاجتماعية وغيرها... ثم هي أول
مجلة ادبية شهرية انشئت في هذه
البلاد وتمتاز بقوة اسلوبها ،
وتنوع مواضعها ، وبها في
تحريرها نخبة من الادباء
السعوديين وبعض ادباء الاقطار
العربية الشقيقة.

ومن الصحف الاخبارية التي
صدرت في هذه الفترة «جريدة
المدينة المنورة» لصاحبها الفقيهين
الاستاذين السيد علي وعثمان حافظ
وهي اسبوعية ترمي اكثر العناية

قلنا ان الصحافة في هذه
البلاد ، ولادة العهد
السعودي ، فليس في هذا القول
اي مبالغة ، او مجازة للحقيقة .
فالواقع انه في كل من العهدين
السابقين ، عهد الحكومة التركية
والعهد الهاشمي ، لم يكن للصحافة
عناهما المعروف لدى الشعوب
الحديثة اي كيان ثابت ، او اي
طابع واضح ، او اي طهر صرموق
وقد كانت ، لأمية السائدة ،
وعدم وجود متعلمين يجيدون
الكتابة ، وينفذون قراة
الصحف ، حائلين دون وجود
الصحافة في العهد الثاني على
الخصوص اذا استثنينا صحيفة
«الحجاز» الرسمية ، وكانت تصدر
باللغتين العربية والتركية في اربع
صفحات صغيرة الحجم ، وكانت
هذه الصحيفة قاصرة على بلاغات
الحكومة وقيل من الانباء
التافهة... ولما اعلن الدستور
الثاني في عام ١٣٢٧ ، وتفتحت
الاذعان لبعض الشبيبة العسكرية
العدالة والحريية والمساواة وبدأ
الوحي السياسي والاجتماعي ينمو
فليلاً ، وأسس جمعية الاتحاد
والترقي المنشائية في ذلك العهد
فروما على كافة الولايات التي كانت
تابعة للدولة ومن ضمنها ولاية
الحجاز، صدرت جريدة «شمس
الحقيقة» في مكة باللغة العربية
ومن برامج بعض اعداد هذه
الجريدة تجديد أسلوبها كانت أكثر
حرية ، الا انها في أسلوبها تختلف
عن زميلتها «الحجاز» ، وقد
نوقشت في السنة التي صدرت فيها
ومتلها جريدنا «الاصلاح»
و«صفا الحجاز» التي صدرتا
في ذلك العام في جدة ولكنهما لم
تدأوا على الصدور سوى بضعة
شهور !

وفي العهد الهاشمي صدرت
جريدة «القبلة» الرسمية وظلت
الى نهاية ذلك العهد وعلى الرغم
من ظهور عدد من الادباء النابئين
اذذاك ، فلم يكن مسموحاً لأي
احد باصدار صحيفة او مجلة
والمعروف من جريدة (القبلة) ان
اسلوبها كان بعيداً كل البعد عن
الاصاليب الصحفية !

اما في العهد الحاضر فليس
من شك في أن الصحافة شقت
طريقها ، واصبح تطورها مائلاً
للعلمانية ويمود الفضل في هذا
التطور الى تشجيع الحكومة
ومصاحبا باصدار الصحف ،
وافساحها لها مجال البحث
والتمحيص ، وتمضيها بكل انواع
التمضيص.

وأول صحيفة انشئت منذ
دخول جلالة الملك عبدالعزيز الى
هذه البلاد هي صحيفة «أم القرى»
وهي الجريدة الرسمية للحكومة
السعودية ، وقد دخلت الآن في
سعتها السابعة والعشرين وأول

ويستغل بعض أبناء الاقطار الاسلامية ، فرصة الموسم ، لمرش بعض منتوجها ومصنوعها في الاسواق المحلية ، وفوق كل هذا فان الملكة لا تزال تستورد كل حاجياتها من الخارج ، وطبيعة الاستيراد تقضي بالمنافسة بين المستوردين .

هذه المملكة

تتمثل النصف من شبه جزيرة العرب وتقع بين الخليج الفارسي شرقاً والبحر الأحمر غرباً ، وتبعد شمالاً إلى خط عرض ٣٥° ٣٠' وجنوباً حتى خط ١٦° شمالاً ، كما تتاخم الكويت والعراق وشرق الاردن والشام وتبلغ مساحتها اربعمائة ميلاً تقريباً .

ومناخها حار في الغالب إلا انه يختلف في المناطق الساحلية عن المناطق الاخرى الواقعة في الجبال والوديان والمصايف .

عناصر السكان أما سكانها فيقدرون بقسمة ملايين لأن أساليب الحياة قد تحسنت فيها في السنوات الاخيرة ، وهذا يقضي بتزايد الهجرة ، لتوفر الاموال في مختلف انحاءها ، سيما الجهات التي قامت فيها مقاريم الحكومة الضخمة .

وأغلب هؤلاء السكان ينحدرون من عناصر عربية مريقة ، وعدا منطقة الحرمين الشريفين والبلدان القريبة منها فقد قضت هجرة المسلمين اليها من سائر اصقاع المعمورة ، قضت هذه الهجرة المتواليه احقاباً وأجيالاً من الزمن بأن يكون

أقسامها

وبلاد كهنه واسعة الارياح مترامية الاطراف ، تتباعد المناطق المعمورة فيها من بعضها ، كما تفصل بين اجزاء البعض الآخر حدود طبيعية ، بلاد كهنه وان تكن فروع اهلها منعقدة من أصول وعناصر متعقدة الا ان الظروف والمقتضيات التي مرت بها جزاً منها اجيالاً ثم توحدت الآن تحت راية واحدة ، الا انها لم تسلم من تقسيم الى عدة مناطق او مقاطعات ، وبحكم كل مقاطعة منها امير هو المرحم سلطان والقرى التابعة لتلك المقاطعة ويسمى أمير المقاطعة ، فيأخذها الحجاز لها كها هو النائب العام لجلاء الملك المعظم . وهي كايلى .

- (١) الحجاز وسكرها الرئيسي مكة
- (٢) نجد ، الرياض



صاحب السمو الملكي النائب العام الامير فيصل المعظم

- (٣) الاحساء ، الهفوف
- (٤) الطهران ، المحير
- (٥) الشمال ، تبوك
- (٦) الجنوب ، جيزان
- (٧) عسير ، أبها

الحكومة

الملك هو عامل الجزيرة ، وسفير العرب ، عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الذي امتلأ صهوة جواده وأقهر سيفه ، فغاض به المارك ، وناضل به مجاهداً في سبيل اعلام الله والدين واحلال عقيدة السلف الصالح في نفوس العرب ، فكان نصر الله في ركابه ، وتأييده يحوط به دائماً ، لم يبع في الارض فساداً ولذلك دانت له الرقاب ، وتطلب على أعدائه وأسس هذه المملكة العظيمة المترامية الاطراف ، ووجد هذا الشعب المتفاني في حبه ، ولا غرابة فهو يفعل شعبه هذا الحب ويقول : في تواضع جم ان كل جراحة من جراح العقب تؤلى ، وكل شعرة منه يسما أذى تؤذي ، وكفلك العقب ، أنه يتألم إذا أسابى أى قى .

فلك مفتاح هضمته محاماة النفس ، خليك بأل يقتدى ، وملك يدعو الى الله لا بد وأن ينصره الله نصرًا عزيزاً .

انجاس وينحدر جلالتك من أسرة مريقة في الجدة ، توارثت الرئاسة والملك كابرًا من كابر ، فهو فرع لاصل زكي تجري في عروقه دماء العروبة النقية التي تتدفق البطولة والفروسية ، وتفاخر بها ، وهذا ما جعله يحرض على الحركة فرسًا مغواراً ، لا يفتح له جرح في معركة حتى يستعيزه بفتح عين ، وبذلك وحده أعطى خير الدروس لابنائهم فاذابهم أشبال العربين يجيدون ركوب الخيل والرماية وكل أنواع الفروسية ، فهم أول فرقة من جنوده المجاهدة في سبيل اعلام الله ولقد منى بهم جميعاً فأفادهم نفأة دينية سالحة وعظيم وتقتهم لتسافة توائم روح العصر ، وتتفق مع طبيعة البيئة والوسط .

ولي العهد المعظم ولم يكن حفرة صاحب السمو الملكي الامير سعود المعظم أول اولاده ، ولكنه أكبر احياء ، وساعده الابن القوي طاهر بجانبه المبارك ،

صنع تاريخها

عاهل المملكة العربية السعودية



النقود الاخرى المتداولة كالفضة والذهب والورق المصري والروبيات الهندية والباكستانية سواء منها الورق أو الفضة وكلها محتفظة بقيامها المقررة في الاسواق العالمية ، إلا أن مقاديرها تتزايد في الاسواق المحلية في الحجاز أيام موسم الحج كما أن هناك فروقات لبعض البنوك والمحلات التجارية العالمية بحجة وهذه تقبل التحويلات الواردة والصادرة بموجب التعليمات والنظم الدولية لضمان توازن النقد . كما أن هناك مكتب لمراقبة النقد

المعاشية والبادية تضيئ على محصول اراضيها ومنتوجها لأن اغلبها مناطق زراعية وحاضرتها تمارس كل ما يمارسه أبناء الحياة المعاصرة ، في مختلف الاصقاع من صناعة وتجارة ، والمعاهد أن الاسواق التجارية انشطت من غير هاول ولم يحد بحكم الطبيعة الموروثة للملكة المسلكة من ماضٍ مجيد في هذه الناحية من جهة وبحكم مركزها الجغرافي من جهة أخرى أذنت في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا فهي اذن في طرفها الغربي وملاصقة لقارة افريقيا وقريبة جداً من اوربا



صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم

فيها عناصر غير عربية وفدت اليها من اقطار الامم الاسلامية وهاجرت اليها ابتغاء مرضاة الله ، وأخذتها مسكنًا فتكاثر نسلها وتوالده وأصبح عربياً بحكم الميلاد والنشأة ، واما فيما عدا هذه المنطقة فاهلها عرب ، والجميع اقحاح ولا يزالون يتمسكون بتقاليدهم وعاداتهم العربية القديمة المتوارثة من قسامة وشيم وكرم وحماية لجار ووفاء وغير ذلك .

العرب وكلهم مسلمون فلا نجد من اهلها غير مسلم الا انك ترى في مدينة جدة بجانب من غير المسلمين ، لأنهم مقر السفارات والمقننات والتمثيلات الاجنبية ، وفيها بعض فروع البيوت الكبيرة ، والفكرات التي تقوم ببعض المشروعات الحكومية الضخمة ، وكذلك في مقاطعة المهد محل مناجم الذهب ومنطقة الطهران التي فيها آبار الزيت ، ففي هذه الالكنة وحدها ترى الجانب من غير المسلمين . لأن طبيعة استثمار الذهب . واستخراج البترول يستلزم ذلك ، ومع هذا يحترمون شعائر الدين الاسلامي : فوق أنهم مؤمنون بذلك الزاماً ، وكل من يتجاسر منهم بالمهر بما يقتضى حالاً بعد تطبيق العقوبة الصارمة عليه ، وقل أن يقع ذلك .

الفن والواقعة العربية ، لغة الجميع ، الا ان لكل مقاطعة لغة عامية يختارها وقد لا تختلف كثيراً الا في اللهجة والاداء ، وبعض الاصطلاحات اللفظية ومسميات الاشياء والتراتيب ، والتمايز ، وفي الحجاز تنتشر لغات الاسلامية .

وكذلك المدن التي تقاربها بعد توحيد المملكة . واصبح الزى الرسمي للجيم العبادية ، والمقال المسروق ، بالعبارة « فالعقال يليه الجليم ، والعبادة بنفرد فيها سكان المدن وبإدبلة الامعات الفرعية والشعالية واما بادبلة الجنوب ، وبإدبلة الحجاز فتكتفى بالنوب والمقال . وتستعيز من العبادة بنطاق - حرام - في الوسط اسباب الحياة . ولقد عاشت هذه البلاد أجيالاً منفصلة عن العالم اتصالاً تاماً ولذلك ما زال اغلب سكانها يعيشون حياة بدائية ، فيها عدا المدن الرئيسية التي أخذت بأسباب الحضارة الحديثة ، اذ استعملت احدث الوسائل سواء في طريقة السكن او الملبس او المشرب او الزكوب .

النقش وأما النقش . المتعامل به فالزلال العربي ، وأجزاء الرزم والنصف وهو مصنوع من الفضة والقرش واجزاءه النصف والريم ، وهو مصنوع من النيكيل ، وكل ريال يساوي اثنين وعشرين قرشاً نيكلًا وهذه هي العملة الرسمية ، ولكن تكثر

يا صديقي القاري

أرجو أن يرضيك هذا العدد يا صديقي القاري . من صحيفةنا - صحيفة الشعب العربي السعودي - بعض الرضاء . ومعذرة - يا صديقي القاري - أن تجهزت من رضائك كاملاً ، أو من بعض رضائك . فقد وددت - والله - سوود ذلك ممي إخواني الشباب - لو أخرج هذا العدد في أكثر من صفحاته هذه ، وبأكثر من هذه المواد التي تميز - ولا شك - عن اعطاء صورة صادقة عن البطل العظيم - لا في افئدة الشعب العربي السعودي لحسب بل وفي افئدة قلوب وعقول العالم الاسلامي - ولكن قصوراً في « الطاعة » وهجرًا عن الاخراج في حال بيننا وبين ماتمعي . ومع كل هذا - وما أبلغ الاسف والحسرة على هذا - فقد جاء عددنا - الذي بين يديك سورة مصغرة - كل الشيء - لا بعضه - فيها الاماءة والأشارة التي تغني عن العبارة - وما عاود أكثر منها - لتمطي الدلالة الصريحة الصادقة عن مقدار ما يكنه الشعب العربي السعودي من اخلاص ، وولاء ، ليمون الطالم صانم مجد العروبة - في القرن العشرين - سيد الجزيرة وعاهلها ومعيد مجدها مولاي الملك المعظم طاهي الملك .. وطاشت العروبة والاسلام ؟

الى أن أنصر الله ، فكم نأمل طيبها وكان على يديه إلهامها ، وفنته كاد أن يستفعل شرها فكان على يديه أيضاً القضاء عليها ، وكم يمت في سفارة وكم مشقة مؤتمرات فكان موفقاً دائماً . وفي عام ١٣٥٢ صدر مرسوم ملكي بالموافقة على مبايعة بولاية العهد استجابة لرغبة الشعب فهو الآن ولي العهد وسامعاً لأعين ، طوع البنان لو الله يعمل بجانبه على تنفيذ أوامره بدقة ، ويدير شؤون جميع القوات في المملكة لأنه قائدها الأعلى ويعرف معنى المسؤولية الملقاة على كاهله ، فيعطى من نفسه الشيء الكثير للشعب ، والمشروعات ، وكل عمل يقوم في طول البلاد وعرضها ، فهو حركة دائبة في نشاط وجهه متواصل يوزعه بين كل هؤلاء في نظام .

الرسالة يردد جلالة دائماً قوله : دستوري وقانوني ونظامي وشعاري ديني ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك فالشرعية المحددة السمحاء هي الدستور والمرجع وعلى أساسها تصدر أحكامه ، وأحكام رجال حكومته ، سواء في المعاملات أو الجنابات ، فالسارق تقطع يده ، والقاتل يؤخذ منه القصاص ، والراغب يرجع إذا كان محصناً ولا هوادة في الدين ، لأن أوامر هذا الدين الحنيف تنفذ بدقة .

مجلس الشورى ولأن من تعاليم الإسلام جعل الأمر شورى و يرى جلالة لا يحب مطلقاً أن يبت في أي أمر من الأمور ، حتى يرجع فيه إلى ذوي الرأي من خاصته والعلماء الاجلاء الذين لا يكادون يفارقون مجلسه ، فهو يعرض عليهم الأمر ويترك لهم حرية مناقشته وإبداء الرأي لمداولته .

ولهذا الغرض وحده عين أفراداً من خيرة الرجال ، كسفراء غادين له . يكونون في معيته دائماً ، ويجتمعون بمجالته في مجلس أطلق جلالة عليه اسم (الريم) ، يكون أعضاؤه أيضاً كان الملك ، للاستشارة ومداولة الرأي وقد ينزل على رأي أعضائه إذا رأى الصواب في ناحيتهم ، وكثيراً ما يتم أن يصدر جلالة أمراً ، فيرى أحد العلماء أو ذوي الأصالة في الرأي غير ذلك ويطلب من جلالة تمديده أو إلغاءه فيصير أمره الكريم بالموافقة على ذلك .

مجلس الشورى وفوق كل هذا . هناك مجلس شوري ، أمر بتعيينه جلالة الملك سنة ١٣٤٥ برئاسة نائب المظفر ومن أم اختصاصه لمت نظر الحكومة إلى أي خطأ يقع في تطبيق الأنظمة الإدارية ومناقشة المشروعات التي تقوم بها الحكومة ، والقوانين الادارية والمالية والمقترحات التي تقدم سواء من الحكومة أو الأفراد بموجب صلاحية الواسعة ومسؤولياته الخطيرة ، يقرم مقام المجلس التشريعية التي تشمل تحسين المرافق العامة ونواحي الحياة ، سواء منها الناحية الطبية أو الصحية أو العمرانية أو غيرها ، بما يتفق وسياسة الدولة وأهدافها الاصلاحية .

ومقره بمكة وتجدد دورته في رأس كل عام ، ويفتتحه حضرة صاحب الجلالة الملك أو سمو ولي العهد المظفر ، وقد ينوب عن جلالة في افتتاحه سمو نائب المظفر ، حيث يتلى في حلق الافتتاح المرسوم الملكي بتجديد الدورة ، أو ادخال أي تعديل عليه إذا كان هناك كائن في نفس الوقت التقرير الفصل من أعمال المجلس خلال دورته الماضية .

وعلى العموم لسلطته : هي القيام بما يجب عليه من توجيهات وإقرار ما يلزم لتقدم البلاد والأمة ومراقبة ما يتفق مالا ينفذ وملاحظة ما تقتضيه القوانين أو الأوامر أو التعليمات .

ولتكون أعماله منتظمة رتيبة فنقسم أعضائه إلى لجان فرعية تقوم كل منها بدراسة ناحية خاصة وهي كالآتي :

لجنة الأنظمة	لجنة الاقتراحات
• النظر في القوانين الادارية	• التأديب العامة
• المالية	• تمييز الصكوك التجارية .

المجالس الادارية وبما كل أمير من أمراء المقاطعات أو المدن الكبيرة مجلس يسمى مجلس الادارة ويختار أعضاؤه لهذا الغرض ، ويعطى قراراته بعد المناقشة والمداولة برئاسة الأمير نفسه ولكل عضو الحرية المطلقة في ما يبيده من رأي ثم ترفع هذه القرارات إلى المقامات العليا لتحتوز على التصديق وقد يحى الأمر مؤبداً لمصومعارض إذا ارتأى المرحوم الحق بجانبه ولأن الحاكم الاداري للمقاطعة وان يكن يتمتع بصلاحيات واسعة ، مقيد في أحكامه بموجب التعليمات والأوامر الملكية المبلغة اليه ، ولأنه رغم هذه الصلاحيات لا يستطيع أن يصدر أمراً على أي فرد يخالف الدين أو يعظم منه ناحة المخالفة خشية أن يعرض هذا الفرد الأمر ، طالبا من جلالة التحقيق ، والرأي الأول هو المسؤول من الرعية ، ولذلك لا يمد أن يمت جلالة هيئة تقوم بالتحقيق ، فيؤخذ الحق منه ان كان ظالماً وكثيراً ما يتسبب فرد من أفراد الرعية في فصل أمير مقاطعة وإبعاده من منصبه لأن العدل أساس الملك .

المجالس البلدية وهناك في كل مدينة من المدن مجلس انتخابي يمثل سكانها يسمى المجلس البلدي ، ومهمته تقديم الاقتراحات التي من شأنها حياة المصالح والمرافق العامة بوترفع قراراته ومقترحاته من طريق أمانة العاصمة لحكومة ، بمكة والبلديات بالمدن الأخرى للاستعمال على الموافقة العالية عليها كل ذلك في حدود نظامه المخصص ، وقد نال قراراته إلى المجلس العمومي لتأييده من قبله أو مناقشته قبل صدور الأمر بأقائه .

وكل هذه المجالس مجتمعة مهمتها : حماية المرافق العامة ومصالح الشعب في حدود صلاحية كل منها ، فهي قد تسمع أنظمة ، وتسن قوانين وتبدي مقترحات ثم تعرضها على الحكومة لتضعها موضع التنفيذ ، وذلك لتكون الحكومة والشعب معاً مشتركين في المسؤولية ، ومتضامين في العمل لما فيه خير البلاد والمصالح العام .

وبهذه الروح التعاونية والمسؤولية المفترقة التي يوجبها جلالة استطاعت البلاد أن تخطو هذه الخطوات السريعة ، وأن تتقدم في سائر النواحي سواء منها الاجتماعية أو الادارية أو الاقتصادية والعمرانية وغيرها وأكبر هذه المجالس - المجلس البلدي بمكة .



صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل

الوضع الاداري

النيابة العامة مقرها مكة ويرأسها منذ عام ١٣٤٤ صاحب السمو الملكي الامير فيصل ثاني أجيال جلالة الملك العظيم والمجاهد الذي اشترك في المارك وهو قائدة عشرة من حمرة وسافر مبشراً بزيارة الامم الاوربية والهند والبحرين بعد ذلك سنة وواصل جهادة منذ ذلك اليوم حتى هذا التاريخ أماننا ضل في الميادين السياسية أو محارباً في المارك الحربية ، فلا يكاد يذوب من سفر الا السفر ولا يكاد يستقر به المقام الا ليؤسس مشروعاً او يقوم بعمل فيه الصالح للامة والنعم البلاد .

فهو السفير المحكم ، والسياسي البارز ، والمطيع الذي يقرع الحجة بالحجة والهمة المتوقفة القتال ، يحمل المعصية وهو يتشم وبقبال الخطب بإسارير لا تعرف التظليل فهو الحليم ولكنه البركان اذا تار وبظرفه وأدبه كان محل الحب وبمقرته كان محل الاحباب .

وليس هو النائب العام لجلالة الملك غيب ، بل هو رئيس مجلس العمومي ووزير الخارجية ، وصغير هذه المملكة في المؤتمرات الدولية .

فهذه النيابة العامة هي المرجع الأول للدوائر الرسمية ومن طريقها تتلقى أوامر جلالة الملك العظيم ، وإليه ترفع طلبات أفراد الشعب من الرجال المسؤولين فيصدر أمره بالعدل وأخذ حق المظلم من الظالم ، ويساعده على تسيير شئون النيابة سمو نجله الامير عبد الله مفخرة الشباب الميذلة من جهد في سبيل النهوض به وما يقدمه من معاونات ووعاية لساير الميادين الحيوية .

وهي حلقة الاتصال بين الوزارات والدوائر والمصالح الحكومية والرجال المسؤولين الذين يتولون الادارة العامة ، وهي كالآتي :

- (١) أمراء المقاطعات والمدن (٢) وزارة الخارجية (٣) وزارة الدفاع (٤) وزارة المالية والمديريات التابعة لها (٥) رئاسة القضاء وبنيتها المحاكم (٦) مديرية الأمن العام (٧) مديرية المعارف (٨) أمانة العاصمة والبلديات (٩) مديرية الأوقاف (١٠) مديرية البرق والبريد العامة ومديرية خفر السواحل وادارات الميناء وادارات احصاء الغرس وفروعها .

ولكل وزارة من هذه الوزارات أو ادارة رسمية مسؤوليات مخصصة على كاهلها ، تجاه النيابة العامة ، وصلاحيات تمارسها في حدود الأنظمة والتعليمات والأوامر المبلغة اليها ، وتقوم بتنفيذها وفق رغبات جلالة الملك العظيم ، وتحت إشراف النيابة العامة ، بشكل رتيب لا تقرب اليه الفوضى ولا يتخلل أي اضطراب ، فالعدل وسراطة تطبيق أوامر الشرع الشريف مثلاً مسؤول من رئاسة القضاء ، حتى ولو على أفراد الهيئة الحكومية ، وهكذا كل وزارة أو دائرة تعمل في دائرة اختصاصها الذي لا تتعداه .

القضاء

لقد قامت حكومة جلالة الملك العظيم على أساس الدعوة إلى الله ، وتطبيق أحكام الشريعة السمحاء بأمانة الحدود ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ونصر المظلوم لأن دستورهما الكتاب والسنة .

ولكل هذا يمثل القضاء السكان الأول من عنابة المجالس على العرف ، بل وهذا فاختار رئاسة الدوائر القضائية . سمحة الشيخ عبد الله بن حسن ، من سلافة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الذي دعا إلى الله وجاهد في سبيل الدعوة في زمن انتشرت فيه البدع وجمت الطغمان وحرمت الجزيرة من أقصاها إلى أقصاها ، فأودى وما وجد النصر الا في آل سعود أجداد المعامل المتقى والدين لخصوه وآزروه ووقفوا على راسهم في سبيل الله جنباً إلى جنب حتى كان لهم النصر المبين .

ولقد تولى رئاسة القضاء قبله غير واحد ، ولكن عند ما اتسمت الحاجة القضائية وكثرت مسؤولياتها أسند جلالة أمرها إلى رئيسها الحالي وربط بسائر الدوائر القضائية التي تلخصها فيما يأتي :

١ - هيئة تدقيق وتبني الأحكام الشرعية التي تصدرها سائر الدوائر القضائية في المملكة لتضعها أو تأييدها .

٢ - المحاكم الشرعية ومنها محاكم كبرى بالمدن الكبيرة وهي الخاصة بالنظر في قضايا العقارات والرواج والمسوغات ودواوي الطلاق والحدود ، والقصاص والديون التي تتجاوز ثلاثمائة ريال حرري .

٣ - المحاكم المستعجلة : وهي التي تنظر في القضايا الجنائية ، والحقوقية والديون التي تزيد على ثلاثمائة ريال .

٤ - كتاب العدل التي تضبط الاقاربات والوكالات ومبايعات العقارات ومعاملات الزهون ، والوصايا والكفالات .

٥ - مأمري بيوت المال ، وهي التي تقوم بقبض سائر الوفيات ، إذ لها سجلات خاصة بها وذلك بعد الترخيص بالدفن من مديرية الصحة العامة ، لضبط التركات وبيدها وتقسيمها بين المستحقين ، وحفظ حق الغائب أو القاصر اذا لم يكن له وصي يقوم بشأنه .

٦ - هيئات الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ومهمتها محاربة البدع أو الجهر بالسوء والامتناع ومراقبة تطبيق أوامر الشرع الشريف بأمانة الصلاة والصيام ، واجتناب النواهي والمحرمات ، وأمر هذه الهيئات وأحكامها هيئات مكة والرياض .

في كل مدينة بمكة ، وقاب عدل ومأمور بيت مال وهيئة الامر بالمعروف أو سرحد وذلك حسب اتساع المدينة ، أما المدن الكبيرة ففيها عدة محاكم شرعية وجنائية ، ومرجع كل هؤلاء رئاسة القضاء .

ولقد من المعامل المتقى هذه الناحية فاختار القضاء من أفضل العلماء العارفين بأمر الدين المتفقيين فيه ، ولا يزال اهتمام جلالة بتزويد لتحقيق الهدف الأول الذي مارب من أجله وهو إقامة شعائر الدين ، الأمر الذي دعا إلى تأسيس مدرسة لتوحيد بالطائف وعية لشرعية بمكة بمهمة تزييد المحاكم بالقضاء ، ويقوم بالتدريس فيها من خيرة رجال الدين والعلم ومن كبار علماء الأزهر الشريف .

كما تخرجت من كلية الشريعة بالأزهر الشريف نخبة غنتها من الشباب تولت مناصب قضائية ولا تزال هناك نخبة مختارة لكل دراستها بعد .

وهناك محكمة تجارية ، ولكن ليس في فترة من مادة من نظام هذا المجلس ما يتناقض مع الشرع الشريف ، الا أن صكوكه لا تعرض على رئاسة القضاء وإنما تعرض على المجلس التجاري ، والغرف التجارية ، حسب يقضى به النظام ودورة المرافعة التجارية .

وزارة الخارجية

في رجب سنة ١٣٤٩ صدر مرسوم ملكي بتحويل مديرية الشؤون الخارجية إلى وزارة وذلك لاث التثيل الخارجي للمملكة . يعطى صورة واضحة منها ، وذلك على جلالة الملك العظيم بوزارة الخارجية ، فأولاه من رعايته الشيء الكثير الذي جعلها تؤدي واجبا خير اداء ، فقامت بتأسيس عدة مفوضات في مختلف أنحاء العالم وتدخل على هذه المفوضيات وتزويد أعضائها سنوياً حتى صار لهذه المملكة حقل خارجي مشرف .

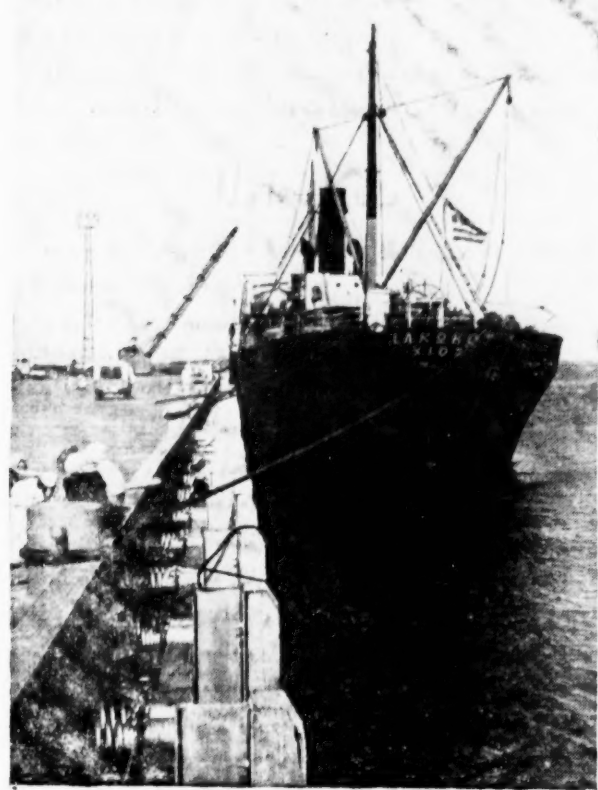
وليست هذه الزيادة أو تلك الاعنادات من وحى التفرد وإنما المصالح المفتركة التي أصبحت تربطنا بكثير من الدول الكبيرة ذات الشأن ففتت بذلك فهي كل الاقمار العربية لنا مفوضيات ومفوضيات وكذلك في بعض البلدان الاسلامية والمواضع الغربية .

وبحكم عضوية هذه المملكة في هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمرات التي تعقد في مختلف العواصم تدرك دائماً بثبات سياسية لهذا الغرض إذ لا تسكأ تمر فترة من الزمن حتى تتلقى الحكومة دعوة للاشتراك في مؤتمر من هذه المؤتمرات .

ولقد ارتبطت الحكومة بعدة اتفاقات ومعهادات دولية تجارية وودية وحسن جوار وغير ذلك من واجبا سرامات تطبيق بنودها ، هذا عدا الأنظمة الدولية التي وافقت عليها الحكومة وأصبحت مؤمنة بتطبيقها كالاتظمة البريدية والصحية وغيرها .

كل هذه الاعياد مجتمعة ، تفيد بأن الحقل الخارجي قد انقسم انقساماً يدهو إلى القطعة ، لأن سياسة جلالة الملك الحكيم هي التي تديرها وتسيرها بما ضمن لها كل هذا الاضطراد والتوفيق وجعلها تتمتع بمنزلة سامية ومكانة مرموقة في الأوساط السياسية .

وصوت في المؤتمرات العالمية، اذ دعيت الى الاشتراك فيها، وآخرها مؤتمر باكستان.



ميناء جدة الجديد

.....
وفان من جراء ذلك تفصيل كثير من أصحاب الملكات والمراهن من الاطفال الحقيقة في الادارة الحكومية، كما بدأت مواهب وملكات المواطنين تنفط وتبسط لعمل وأخذت الحكومة تتدبر بالوقوف عليها بالمساعدة وذلك لتكون الجهود الفعيلة والحكومية متضامنة، فكان من جراء ذلك ان اهتمت الوزارات الكفاءات لتسيير الجهود الادارية وهيئة الظروف لتكوين الاموال الاقتصادية التي تعود بالخير والنفع لجهتين مفتركا فكان من جراء ذلك ان وفقت لتوجيه نواحي الحياة لتوجيهها موفقا وصل بها الى ارفع مستوى اجتماعي وما دام الحديث والتطبيق على الناحية المالية فيجب ان بنا الاهلة العابرة الى ما وصلت اليه الناحية الاقتصادية بالتضارب يفرضه العرض.

١- تأسست بيوت فريضة كبيرة في مكة، جدد الرضا الاحياء بوقرعت لهذه البيوت عدة فروع في مختلف انحاء المملكة، عملت في التجارة حتى حازت الثقة في جميع الاسواق المالية، وقيلت لها اوصدة في مختلف البنوك العالمية. ٢- كما تأسست شركات اقتصادية تعمل برؤوس أموال ضخمة بموجب الانظمة والقوانين السنوية التي حازت على تصديق وموافقة الحكومة الطاهرة ويتزايد عدد هذه الشركات يوما بعد يوم لما لمس منها من فائدة.

ومن أهم هذه الشركات:
(١) شركة السيارات العربية التي هي جهاز المراسلة بين اجزاء المملكة وصاحبة امتياز نقل الحجاج بين مكة والمدينة، جدة ومرفأ، ولقائمة بنقل البريد في حائل المخطوط البريدية الداخلية.

(ب) شركة التوفير والاقتصاد، التي تمارس محاولة إيجاد مشاريع ضخمة لتفصيل الابد، وتزويج المصنوعات المحلية وتأسيس خط بحري وذلك قامت بفتح محل للزول والسج وسمت القنابل يومكثت للالقاءات وقراء برخر لتعمل على النقل في سواحل البحر الاحمر يتم العمل حسبما تسمح به الظروف.

(ج) شركة الكهرباء، التي قامت باضاءة مدينة الطائف المصيف السعودي الجليل وفرحت في اارة مكة بموجب الامتياز الممنوح لها.

(د) شركة النور لانتارة المدينة المنورة.

(هـ) الشركة التعاونية الى امية بالطائف، وأخرى بالسام أنفكت حديثاً (و) الشركة العربية الاقتصادية بمكة.

(ز) الشركة العربية والطعم للفنر.

(ح) شركة الدافعة، وهي من الشركات التي أنفكت حديثاً.

(ط) شركة مصحف مكة التي قامت - بطبع مصحف مكة.

(ي) شركة الطعم والفنر - وتقوم بطبع المطبوعات الفنية ومن أعمالها هذه:

هذا هذا المعامل والمصانع التي أنفكت في طول البلاد وعرضها وأهيا ممرات العاصم والالاب والمصان والمجود والمكوك كولا على أن كل هذه الشركات ذات رأس مال وأسمهم محدودة ولها أنظمة خاصة وجميعات صورية ومجالس ادارة هذا هذا الشركات التعاونية المنتشرة هنا وهناك.

على أن هناك فروما لبنوك والشركات المالية تقوم بمشروعات حيوية اقتصادية ضخمة بموجب الاتفاقات الموقودة معها أو الترخيصات المطاة لها منها هل جلال حكي والبنك المورندي والبنك العربي وبنك الاندوفين والبنك البريطاني بآران والفرق الاوسط والبنك البلجيكي وشركة أرامكو

فكل هذه الاموال التي كانت مفرجة في فاعمة مشروعات الوزارة ولكنها تقف فعلا وباقيا في طريق التنفيذ.

وجرت كل هذه الاموال الى اتساع الوزارة واتساع مسئولياتها ايضا استعان على تسييرها بأفذا من خيرة رجال المال والادارة وتفرع منها عدة مديريات هي غاية في الاهمية بالنسبة للاعمال التي تمارسها وفي مقدمتها:

- ١- أمانات الجمارك بالاحساء، والجنوب، وشمال، والحجاز
- ٢- مديرية الزراعة العامة
- ٣- المطبعة الأميرية
- ٤- شؤون الحج العامة
- ٥- مصلحة الطرق
- ٦- الادارة المشقة حديثاً هذا العام

الا أن هذا العرض لا يتسم لسرد ما تمارس هذه المديريات وفروعها المسلحة ولكن نظرة فاحصة على عناوينها المسروقة أتت على فكرة عامة عنها ولاهية المترتبة على ايضاح المناطق الراهية بالمملكة تشير منها الى:

- (١) القطيف، الحفوف، الدمام بالاحساء.
- (٢) الحرج، الرياض، حائل، نجد.

(٣) وادي فاطمة، وادي النعمان، والطائف، المدينة، ينبع، والحجاز. في هذه المناطق مزارع مختلفة لانواع الحبوب والفواكه والخضروات الا أن أهم حاصلات المملكة الثور ويوجد تخليها في الاحساء وحائل والمدينة إذ بها ما لا يقل عن تسعة ملايين نخلة.

ولانماض النهضة الراهية قامت مديرية الزراعة بعمل مزارع نموذجية تجارية على الطريقة الحديثة بواسطة خبراء فنيين واستوردت مكائن وأدوات زراعية بكيات كبيرة أمدت بها المزارعين بطريقة تسليم القيمة كأمنت ورش لاصلاح المسكائن والأدوات في مختلف هذه المناطق.

وفي مقدمة من طون على انماضها معاونة صادقة أصحاب السمو الاسراء فاسلك منهم مزارع يقوم على شؤونها بنفسه وفي هذا ما فيه من تقوية للروح الروح الراهية وهذه انماضها بمدينة الرياض وفي ضواحي مكة والطائف ريثاً عناء من تكون رمزاً لفهضة الراهية.

هذا هذا المشروعات العمرانية المطيرة التي كان لها الأثر الكبير في تحسني الناحية العمرانية فقد اجتاحت البلاد أزمة المساكن سنوات. فساهمت في حلها باستصدار أمر ملكي باضاه مواد البناء من الرسوم الجزئية كساهمت في إفاء القناعات والالتزمات ومبان كبيرة للوحدات الحكومية هذا العمران يزدهر وتنمو الحركة نحواً دائماً الاضطراب وعلى سبيل المثال أيضاً نذكر منها:

- (١) فندق الكنفرة بجدة (٢) دار البريد والكورنيتات وأمانة الجبلوك ومستودعاتها والمصنف السعودي والدور النموذجية بطريق المطار ومحطة البنزين وغيرها بمجدة وقصور الاسراء بالواهر بمكة ومشروعات حرانية لا يحصى ها المد في الرياض والطهران والطائف وكلها على أحدث طراز.

وبهذا كله أخذت الأرض زخرفاً وزينت ولكن أهلها لم ينشئوا لهم فادرون عليها لانهم يعرفون أن هذا فضل الله يؤتيه من يشاء والملك بدهقنا دائماً.

وفرحت في تنفيذ أعمال مصلحة الطرق واصلاحها فقامت بما يأتي:

- (١) تهيئة الطريق بين مكة - جدة (٢) تهيئة الطريق بين مكة - مرفأ (٣) تهيئة الفواقر الرئيسية بمكة وجدة والرياح (٤) اصلاح طريق الطائف والمدينة المنورة (٥) غرس أشجار بين مكة - جدة اخضت الضرورة بذلك بعد أن غمرت المدينتين نهضة حرانية جارية تخم عنها تزايد السكان وشركة التنقلات بالسيارات الضخمة ذات الحولة الكبيرة.

وأما في ادارة شؤون الحج وما يتطلبه تنظيمها فقد قامت بمشروعات ضخمة وأعمال واسعة النطاق أهمها:

- (١) تخطيط مرفأ (٢) عمل محطة اذاعية بمرفأ (٣) اصدار مجلة شهرية باسم الحج (٤) طبع نشرات صحية لحماية الحجاج.

هذا هذا قيامها بالاعراف على تطبيق تعريف الحج وعدم تقاضي زيادة من الرسوم المقررة وحسن معاملة الجهات المسؤولة بالمطوف بمكة والوكيل بمكة والمزور بالمدينة للحجاج والعناية بقاءهم من ساعة نزولهم من بالباخرة الى حرفة البهاواتنداب حيث لا استقبال الحجاج في الطرق - العربية والبحرية والبحرية منها على السواء مع تشكيل لجان وهيئات خاصة لمهارة دور الحجاج للاطمئنان على راحتهم والتأكد من حسن معاملة المتصلين بهم حتى في الطرقات بين مكة - جدة - المدينة.

وما يزال يند الى هذه البلاد لاداء الفريضة في كل هذه كبر في كل عام من سابقه ومن هنا يتضح مدى ما تقوم به هذه المديرية من أعمال وما على كاهلها من مسئوليات تتسم سنوياً بشكل واضح ملموس.

الاقتصاد

وبعد قد كبل هذه الاوارات الثلاث، أصبح للادارة الحكومية كيان متمسك سواء في المحل الداخلي أو الخارجي، ففي الاستعانة بمقدوافهم الموهبين والخبراء من مختلف الاجناس سبوا وقد صار لها مكان في الاسواق

ولا أدل على ذلك من الزيارات المتبادلة بينه وبين ملوك وزعماء العرب والمسلمين وآخرها زيارة ملكة أفغانستان هذا العام لهذه المملكة:

وأما مقررنا الرسمي ففي جدة واختير لهذه السياسة سفوة مختارة من الرجال الافذاذ الذين يستطيعون القيام بأعباء هذه الوظائف السياسية المطيرة فيستولون ببلادهم غير تخيل وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل الذي شغل منصب هذه الوزارة منذ تأسيسها وصار بها قدسا حتى وصل بها المسمى على طيه الآن.

وبمساعدة الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة وسكرتير جلالة الملك المعظم لما يشتمل بهمن ثقة جلالة الملك وما عرف عنهم الاخلاص والوفاء لعرشه المقدس ولقد بلغ عدد المفوضيات والقنصليات التي تشكلت حتى الآن (١٥) هي: كابل: سفارتا لندن وواشنطن، ومفوضيات القاهرة ولبنان ودمشق وبيروت وبغداد وكراشي ودولتي طهران وكابل وباريس وتركيا وقنصليات البصرة وبجي.

وزارة المالية

ولما تربع جلالة دست الحكم، وجلس على عرشه، وافتى بصرفه في الصغرى المتراصة الاطراف، والمدن الالهة السكان فيها متباعدة، في باديتها عرب رحل يبعثون على ماثلت الأرض إذا جاءها النيت وبعضهم طم الطريق وينير على الوادين الأمنين، وفي المدن اناس قد بهم المحول وآخرون قنموا بالمبرات والصدقات يتبرع بها أضياف المسلمين فأمن الطرقات، وأزال القوضى ولكن أين الموارد الثابتة التي تيسر سبيل المعيشة؟ فالحياة را كدة وفي حاجة إلى انماض ولا ينشأ إلا المال الذي هو قوام الحياة والذي هو سبب لا تماش نواحي الحياة الاخرى وإذا لم يمكن مال فليت هناك نظم او حواجز مالية، ولكن ضرورة تشكيل القوة يقضى بوجود ادارة للمالية في كل بلد حسب موارد الدولة المحدودة، على لانفى فتيلاً.

إلا انه في عام ١٩٤٦ م أصدر امره العالي بتوحيد المالية، وتفصيل مديرية طامة لها مقرها بمكة وأسند أمرها إلى رجل من رجال يعرف فيه مدى اخلاصه للخدمة الملكية، وتناهى في هذا الاخلاص.

هذا الرجل هو الشيخ عبد الله السليمان... الذي سار بتوجيهات جلالة سامية قدسا ما تأسست دائرة هذه المديرية وتضافت الموارد، اذ اتخذ كل ما من شأنه زيادة الوارد مستعينا بالخبر الا ان الجانب من غريبين وفريقين، مستفيداً من مواهب ابناء البلاد اللامعين: وذلك اختار الصغرة المختارة منهم لاشغال المناصب في هذه المديرية. فوضوا النظم المالية وما يتفرع منها من تجار وقاصد ورسوم حركة وتسيطر هذه المديرية على الاسواق المحلية التجارية والصناعية وكان لها الجيد العظيم في تنظيمها فاذ بها شركات تقام واحمال تمارس: وكلها ترى إلى زيادة مضاعفة الوارد لمقابلة هذه الواردات بما يتطلبه الدولة من مصاريف: ولكن دولة في دور تكونها الاول بعد التوحيد: وحيويتها المتدفقة بعدد المحلول: دولة هذا وضعها لا يستقيم ان يحدد مصرفها، فإلى على الجهود الا أن تتواصل: لتحقيق الغاية، ولا تحقق الغاية إلا لزوم مركزة موارد ثابتة فأين هي؟ انها في كنوز الأرض. والمناطق الراهية. والاموال الصناعية والمزاحمة والمنافسة في الاسواق التجارية.

ومن ضمن هذا غير مبقرة الملك وعزيمة الرجل الذي القيت على كاهله هذه المشثورية فإلى على هذا المشثور الآن بواصل السعى ويسمل كل ما من شأنه الوصول إلى الهدف من اخضر السبل وذلك بالاستعانة بخبرافنيين واقتصاديين وزراعيين واخصائين في علم طبقات الأرض لجامت تقارير كل هؤلاء بالبعثات. لم تنف المديرية عند هذا الحد بل رأى جلالت في عام ١٣٥٠ تحويلها إلى وكالة وزارة ثم اقتضى الظروف والمصلحة تحويلها إلى وزارة تربط سائر الوزارات المالية ببعضها وقد علم مالى الوزير « الشيخ عبد الله السليمان » انه هل هذه الثقة فاذ بالاراض تنفجر من كنوزها وتفرق ثمارها من ثمارها مناطق آبار لاستخراج البترول بالطهران واستثمار الذهب بالمهد ومصاحات شاسعة من الأرض للزراعة تؤتي ثمارها بالاحساء والحرج والحجاز فكانت الثروة المتدفقة والنهضة الراهية القائمة فاذ بها شركات طامية تعمل لحساب استثمار هذه الثروة وانماض ملك الوزارة.

وإذا بها مشروعات ضخمة تنفتح في طول البلاد وعرضها وكل ذلك فيادون المعمرين السنة الاخيرة والتي تخلتها سنوات الحرب التي وقتت فيها كل الاموال ولقد نفطت الحياة في الصحراء والزراعة والعمل وانتعشت نواحيها في المدن بالتجارة والصناعة وجاءت الثروة من كل مكان فاذ بالانظار العربية المجاورة تصافح هذه المساحة الغنية والاسواق المالية تمتلئ بها كعصيل مورد يشتم بالثقة ويحل منها في المكانة المرموقة وإذا بالمطامير الضخمة والشركات الكبيرة في المملكة تتزايد يوما بعد يوم تخص منها بالكرى على حساب المثال

- ١ - مشروع الزيت بمنطقة الطهران من الاحساء
- ٢ - الذهب بالمهد
- ٣ - ميناء الدمام بالساحل الشرقى
- ٤ - سكة حديد الدمام - الرياض
- ٥ - ميناء جدة
- ٦ - انقادات جدة وايصال الماء اليها من مسافات بعيدة
- ٧ - اارة مدينة. الرياض. جدة. الطائف. المدينة بالكهرباء
- ٨ - تأسيس محطة للطاقة.

السعودية كلها في هذا اليوم السعيد يسرها أن ترفع إلى عتبات جلالكم اصدق تهنئتها بيقظة ذلك الوئيد وحيدة مشفوعة بخالص ولائها واطيب تمنياتها وأنه ليحق يا مولاي لهذه الدار التي ينطلق منها لأول مرة في تاريخ هذه البلاد المقدسة إلى سماء العالم من الاثير صوت الحق يحمل الدعوة إلى الله من بلد إلى بلد في مشارق الارض ومغاربها ان تشارك الأمة في مهرجانها والشعب في حفائه بهذا اليوم التاريخي المبارك فهي ثمرة من ثمار عطف جلالكم وأمر من آثار النهوض في عهدكم الزاهر الميمون نسأل الله الكريم ان يجمع العرب والمسلمين بمحبة جلالكم وان يمدكم بعونه وتوفيقه :

تغمر المملكة العربية السعودية هذا اليوم موجة مرور وفرح بذكرى سعيدة وتبهج بمناسبة مجيدة هي ذكرى فتح جلاله الملك عبدالعزيز آل سعود لمدينة الرياض : ولقد سجل الزمن في خمسين عاماً بعد هذه الذكرى التاريخية محائف مشرفة من تاريخ ناسم يروي نصراً باهراً هو نتيجة كفاح وفوز راثماً هو ثمرة جهاد وعقوبة فذة هي إحدى صفات ذلك البطل العظيم جلاله العامل المقدس عبد العزيز آل سعود :

في مثل هذا اليوم (٤ شوال) وقبل خمسين عاماً فتح جلالته مدينة الرياض أثر جهاد عظيم وانقضاض سريم فكان ذلك ابداً بانتهاج مدن والقائم تتألف منها هذه المملكة المترامية الأطراف التي تحتضن قلب الجزيرة العربية وتفرق على خليج العرب والبحر الأحمر ، ولم تكن هذه الفتوحات لتسجل محمداً عسكرياً وانتصاراً حربيّاً لحسب بل كانت تسجل انقلاصاً خطيراً في نظم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في هذا القسم الهام من جزيرة العرب ، ولم تكن هذه الغزوات التي قام بها ذلك البطل نتيجة بني وعدوان وإيمان ، وفي سبيل الدفاع عن هذه العقيدة كافع وناسل وفي سبيل هذا الإيمان جاهد واستبسل وكان التوحيد اساس عقيدته وإيمانه والدعوة إلى الله سبيل عزة وسلطانه :

وان ملكاً اسس على التقوى من أول يوم لجدير بأن يكون ثبات الدعائم ومبداً الاركان واسم الرقعة قوى البنيان . في تلك الصحائف المشرفة نشهد ونؤيد بيقظة وثوب امة وبقظة شعب كانتا حزم من قريب حلما من الاحلام ووجها من الازهار حتى جاء هذا الملك العادل

يستم كلمة الان اذاعة السعودية

منجبة نحو اشغال حيث الرياض المدنية الرابضة في قلب الجزيرة تثنى من كايوس المحتل القاصب (محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب) وكانت القفلة تدير وانشيد الامل تطوى تحت اقدامها المفاوز والقفار وبريق المجد يبتك بين يديها حنادس الليل البهيم والاماني العذبة تطرد من نفوسها الآساة والممل والممل ، ومانأى ليله الزايم من شمس شوال حتى كانت القفلة تشرف على الرحلة الاخيرة وقد بدت في الافق البعيد مشارف العاصمة العتيبة لامارة آل السعود واما انهم وهي ترسف في قيود الاحتلال البغيض تنديب حظها العسائر وعزها القديم . وتظلم القائد الى هذا المشهد . فزور ما بين هينيه . وكبح جماح ثورة نفسه على فيها مرصد غضبه . وبدأ يتحضر لوثته .

ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصالح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق آمانيها وآمالها واستجابة للرأي العام في جميع الاقطار العربية) وأتفقت دول الجامعة بالاجماع على ذلك وعلى ااحة الدخول لسل دول عربية مستقلة .

أما جود ابن سعود في فلسطين وسميه من أجلها فتكاد تكون الجهود الممثلة المبدولة من أجل هذا القطر الشقيق ، فهو مازك فرصة الا انهمزها ودافع عنها وأبان عدالة قضيتها ، بل عندما قابل روزفلت ونشرشل كان أهم ناحية توجه إليها حديثه أنه فلسطين التي أفقدت مضجعه وشغلته باله

وحسبه أنه انتسب ابنه العبقري فيصل للدفاع عن فلسطين في العرب ، بعد أن زود هذا «الحامي» الكبير بأوراق ووثائق ونصائح تزيه الحجة على مقتضى فلسطين .

ولم يسعى أحد من أجل فلسطين لأمن المملوك ولأمن القواء صهي ابن سعود ، كأن فلسطين بلده وحده وجاهد من أجلها اسدق الجهاد قتاله وجاهه وملكه وحبه وشعبه ، جاهد بكل ما أوتي من قوة في العقل ، والمنطق ، وبسطة العلم والمال ، فيأرض الله سند الجامعة وحامي فلسطين ؟

فلم تخبر

محكمة وتدير حارم ، وأتمه القائد بندقية الماء إلى مدح عجلان ليسوى نفسه الحساب مع هذا العدو البغيض وليسجل يديه آخر سطر في هذه المعركة الحامدة وفي خفة ومهارة كان يقف على رأس النائين في فراشها في أمن وسلام ودعة وألمة ثمان بارهنة الموقف وبالقوة

هذا عجلان وقد صوب عليه القائد بندقية وليس يديه وبين الموت قير حركة يسير من اصبعه فتندلق إلى هذا العدو اللدود كانت لحظة رهيبية وتقدم القائد وأزاح الغطاء وإذا هذا امام مفاجأة مدعشة لم يكن النائم غير زوجة عجلان وأختها اما هو فكان ينام بالحصن . حيزت المرأتان بعد استنجوا بها وأحدث الرقعة نفرة نقد من خلاها رفاق الملك ومعهم اخوه الأمير محمد كان دون اقتحامهم الحصن خبط القائد والاعناء المحتم فتقرر الانتظار حتى تشرق الشمس وينفتح باب الحصن ويخرج منه عجلان قاصدا داره التي يحتلونها وهناك فجأاً بالموت ينطلق إليه من كل ناحية وصوب .

في سكوت الليل البهيم والناس في حمرة من نوم عميق وطامعة تحد تحلل في اصارها وقد ارقها شعور بالخلاص وامل في الحرية في تلك الساعة كانت جماعة الاقباد تجتمع برئاسة القائد هلول مائدة متواضعة يتناولون القهوة والنز وقد صاد المكان صمت رهيب لا تسمع فيه غير همسات خفيفة

واشارات لطيفة تمر عن رأى وتفصح عن خاطر دقت الساعة نصف بعد الناحسة وبينهم وبين بدء المعركة الاخيرة نحو ثلاث ساعات اذن فليتمموا بغفوة لليلة يستجمعوا فيها قواهم ويتروذوا بقسط من الراحة وهدوء الفكر ولم تغض لحظات حتى استسلم الحميم لنوم تكلام رطابة الله وتحرسهم بقطعة ضمير حتى وشعور رقيق ، واحساس مرهف ومأن طلم الفجر حتى كان الجسيم في صلاتهم يتوجهون إلى الله ويسألونه التوفيق والنجاح وبدأ الاستعداد للمعركة .

هذا أحد الرجال المختبىء وراء الباب في ملابس امرأة اعتادت أن تفتحه لعجلان عند زيارته فزوجته وهناك في أعلى الدار اختبأ قسم برئاسة القائد البطل حيث يشرفون على باب الحصن يرقبون منه حركات الخصم اللدود وجنوده .

واشرقت الأرض ووضوح النهار وإذا بباب الحصن يفتح ويخرج منه المدد ومعههم الخيل ليربطوها في الساحة وكانت لحظة رهيبية عند ما خرج عجلان يتفقد خيله هل ينظر القائد دخول

لقاء مع الملوك والنعماء



معه الملك والرئيس روزفلت على ظهر سمرة



معه الملك والملك فيصل بن الحسين

وفي اليوم الثاني من ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ (١٥ فبراير - ١٩٤٥ م) لا حله فقد ملاه شخصية الوهم العربي الأكبر وقال له كنت أود أن اجتمع بك قبل هذا.

في اليوم الحادي والعشرين من شبوات في الخليج الفارسي واجتمعا في اليوم الثاني والثالث أيضا، وأنهى فيصل ابن الحسين ملك العراق ومأمور الجزيرة على ظهر أروحة بريطانية بترك المودة.



معه الملك والمستر تشرشل



معه الملك والملك فاروق ملك مصر

وفي سنة ١٣٦٤ كان اجتماع رضوى في العاشر من صفر سنة ١٣٦٤ في فناء التاريخ بين الملكين العظيمين الملك رضوى قرب بدم، حيث أقام الفاروق عبد العزيز، والملك فاروق، وذلك في ضيافة أخيه أربعة أيام.

وفي صباح السبت الموافق ٤ ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ (١٧ فبراير سنة ١٩٤٥ م) قصد القوم ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية وكان صديقا بدلة الكولونيل الأول بفرقة الحرس الرابعة - بصحبه المستر انطونيوايدن وزير الخارجية البريطانية وهيئة مكتبه التي رافقته في مؤتمر القرم. وتقابل ابن سعود وتشرشل وأبدى رئيس الوزارة البريطانية إعجابا بالملك العربي الكبير. وفي شعبان سنة ١٣٦٧ هـ شرف جلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك شرق الأردن الرياض حيث تمت المقابلة بينه وبين مأمور العرب ابن سعود وهذا اليوم كاذكرت الصحف في حينه يوم مشهود من أيام انتصارات الجامعة العربية.

مهابط الوحي جل الله ما برحت تلك (المفاهيم) في الإسلام آمنة نبتت به - واحتلت - بواسرها تزهت من خلالات، وتطرية (الحكم) - فيه حدود الله نافذة والعقب يكسح، و(العراق) منه في كل قاصية - منه - ودانية (عبد العزيز) تقبلا مفاصلة نظمها لك يا مولاي (أفئدة) أفقت إليك يا (الله كرى) منسقة (مهابط الوحي) جل الله ما برحت تلك (المفاهيم) في الإسلام آمنة نبتت به - واحتلت - بواسرها تزهت من خلالات، وتطرية (الحكم) - فيه حدود الله نافذة والعقب يكسح، و(العراق) منه في كل قاصية - منه - ودانية (عبد العزيز) تقبلا مفاصلة نظمها لك يا مولاي (أفئدة) أفقت إليك يا (الله كرى) منسقة

تحية الملك

بقية للشعر على الصفحة الأولى

هناك! حثت لها «الأقدار» فانطلقت «كتيبة» من وراء القليب تنفث ١١٢ يوقها (المتفكر) ترحبه (قواده) إلى - إلى في ضامها «توج البطل» ١٢
فأجابه له، وهو «بالدهاء» يجزعه بلفه نابض المم - يفسد دل ١٢٢ تكاد أنفاسه الحزني، تسابقه قبل المطي، إلى الحق، وتنفصل ١١٢
عافت به، وأحلام من جوانبه (أرصاده)، وتمتعت حونه الطول ١٢ مناهمة كاستطراد السيف موحشة تضل في سرحها الضباب، والورل ١٢ إذا الساطم زفتها - مجتحة تخض (المهل) فيها، واكتوى المهمل
ما يوم مجلان، ود المحفوظ، يصمره بالسر، وهو يسيف الله بنجدل ١١٢ لم تفته الميوات السود مطقة ولا الضوايح تمدد، والقنا قبل تدرج العزم تندك الجبال به واحتشده النصر، والثارات هو القتل
ساد المدوة وجن الليل، واسطجعت وانقض في عذو (الصرح) منصلتا طوراً يصل، وطورا رافقا بده «رجب» القرام به الأيهاء تنقل إلى المطر، وطورا همسة الملل
حتى إذا النجم أعياء ترصعه واستيقظ (القصر) والحراس، والمحول واختال مجلات، تباها بيزته مستكبرا، ودنا من حنقه الأجل أهوى عليه «المفدى» غير مكثرت وجها - توج، (وأوهى قرنه الوعل) ١٢٢
و كثير الشعب «إجمابا» بمنقده، وأثرت «بالرياض» الحلي، والميلد وزين «العرش» بانيه «بقرقه» وأقبل المظ - وغما - وهو محتفل ١٢
وآية النصر - يوم الفتح - بيته (فتح) (عيد) (و) (ميلاد) هو الامل ١٢ أسأل فيه «سعود» واستهل به يعلو بها الحق، والتاريخ يحتفل ١٢ واسفر الصبح عن «تاج» و«ملك» والماء - فاض بها - والو بدو والمسل تنو إلى المجد، و(التوحيد) يملكها في دعوة - بعثت من أجلها (الرسول)

«نصر من الله» في آثاره اقتضت قد أجمعت كثرة، واستغفرت حراً (عواصم) - وحصون دكا الوجل ١٢ وبوغت، وهي بالاحلام تكتمل ١٢ هذا اليقين بوعد الله بنجزه «إن تنصروا الله ينصركم» بهاهنت ساس «الرسول» بها من قبل أمته فلا (القيصر) صدت من تقدمهم و «ابن السعود» تقفام بسيرته فسا وني في سبيل الله، وأخذت وقوتت يديه المذكرات على وساخت الأرض بالحجار، واجتذبت وتل بالشرق البني، فانحسفت وشادها (وحدة) أرضي قواعدها متارها (رسول الله) - مؤتاق ومن نصائحه والأخلاص، والعمل به المغارب، والأهداف والحبيل حد الظبا، ونمى أضيائه (هبل) ١١٢ كيار الأثم، زجراً، واختفى الكسل أصنامه، وتهاوت وهي تنجهد على (الشريعة) - لاذهل ولا تمل ودنيا - (بكتاب الله) مكتمل